

١٦٩/٤



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ١٦٩/٤



سناد محقق طباطبائی
نسخه ۱۶۹/ع

تفسیر آیه الموده
فی ذری القرنی
لشهاب الدین احمد الحفصی

مکتبۃ المحققین طباطبائی

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المن مع اهل العرفان وانه تم في حجار الايمان و
الاحسان واسر جفونهم والارياق في مقام القرب
والتلاق وحق لهم السهود في الهيا دفنوا واذنك
المراد كل المراد ونصب هو ايد كرمه الى اديم هاد
الانعام والتنعيم فامتار منها كل متلى وغرثان
وجري نايح الحكم للذائق المعارف والطايف العرف
من هوية ترجمان لسان القدم فاروى منها كل مؤ
وصد يان ووصل من انقطح الجباب قدس و
من انوار حضرات انما جعفر وارفع وتباعدين
ما سواه فتطلع وجير صدع من وقف عن متبايعة
هواه فتفع الله به فاشفع احمده ^{بمقتضى}
عن ادراكها واشكره على الاويقف العقل عند اد
نهاياتها واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له
الواحد لا احد القدير الفرد الصمد المنزه عن الشريك

والنظير شهاده تحمل قايلا من دار السلم شرتها ومن
اعمال الفردوس وغرتها وصلاحه وسلاما على
اسرى بدليلا من المسجد الحرام الى المنتهى سمع فيه
صريف الاقلام وشرفه على جميع انبيائه ورسله
وملائكته المقربين وجعله نبيا وادم بين الماء
والطين وجعل امته خير امته اخرجت للناس
وسط اختيارا عدولا ليكونوا شهداء على الناس
وعلى آله الذين جعل مكا فانه محبة فيهم وتودد او
اصحابه الذين هم كالبحر بايهم اقتدى السالك ^{هتدي}
المقتفين اثاره وسننه الناقلين اخباره و
ما تقاب الملوان واستمر عليه من الله الرضوان
بعد ^{بمقتضى} فقر عباد الله الراجي موايدكم
اللطف احمد بن محمد الحفصى خطيب المنبر النبوي
الشريف لما كان علامة الاذن اليسير في جميع
الامور الدينية والدنيوية بالهام من الله العليم



القدير وتثبت الخاطر بلا انقطاع بمدينة سيد
 المرسلين ومجاهدة قبر من ارسل رحمة للعالمين
 وذلك بعد لا انقطاع بالديار المصرية مدة مديدة
 من الزمان سنية للاشتغال بالعلوم الادبية و
 العقلية والشرعية الرافعة لكل ذي همة مرتبة
 عليه وكان مما انعم الله به على وتفضل ان اهل
 لرفق من غير الا نام المفضل نظرت في حال العالم
 ولا استقبال وتاملت في احوالي في الماضي والمآل
 فما وجد شيئا يليق بلا هداية اليه لا الكلام في
 الكلام المنزل عليه وان كنت استاهل لذلك
 ولا ممن يحوم حول هذه المسالك غير ان التوسل
 اليه هو نهاية العاصدة في الدارين هداية
 وغاية المراد في المنزلة ابداء في بيان ما
 احسن شان هذا الويلة فضلا من الاله الخلد
 بها الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان

تفسير آية الم
 في ذرى
 لشهاب الدرر

٤١

وسلم عليه

هدانا الله خصوصا في التكلم على الآية الكريمة المتعلقة بفضل
 الهم ونزاد تعظيمه وتكرمه وهو قوله تبارك وتعالى
 قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى وجعلت ذلك
 مني لهم هدية ورفق لا زهدهم صم مخني منه قربا
 فحدث الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة العظيمة السامية
 الجيمة وعلى اندراجي في سلك عجيبة ومجيبهم ادام الله
 انواع ترقية وترقيهم والله اسئل وبنييه الكرم اتوصل
 واتوسل ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم ونوجبا
 للفرح والحيات النعيم انه على ما يشاء قدير وبلاهاية
 حدير ورتبت ذلك على فصول وهمة مقاصد وخاتمة
 سايلة من فضل سبحانه كما احسن الى في الاسد ان الحين
 التي في الحاشية المقدمة في هذا التفسير وغيره التفسير
 من الفسر وهو لغة الكلف ولاظهار وتيق هو متلوب
 المفرق قول اسفر اصبح اذا اصنا وسفرت المرأة عن
 وجهها الثياب كشفته وقيل ما خوذ من التفسر وهي



بنياد محقق طباطبائي

اسم لما يعرف به الطبيب المرض واما في الاصطلاح فلم
 فيه عبارات احسنها قول اي جيان هو علم يبحث فيه
 عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها
 الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة
 التركيب وتتمات لذلك فقوله علم بمنزلة الجنس وقوله
 يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن هو علم القرآن
 وقوله ومدلولاتها اي مدلولات تلك الالفاظ وهذا
 من علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقوله واحكامها
 الافرادية والتركيبية هذا يشمل علم الصرف والبيان
 والبدع وقوله ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب
 مادلالة بالحقيقة وما دلالة بالمجاز فان التركيب
 قد يتقضى بظاهره ثبوتها ويصدر عن الحمل عليه صاد
 فيحمل على غيره وهو المجاز وقوله وتتمات لذلك هو
 معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضع بعض ما بهم
 في القرآن ونحو ذلك وقال بعضهم التفسير كنف معاني



بنیاد محقق طباطبائی

القرآن وبيان المراد منه سواء كانت معاني لغوية او
 شرعية بالوضع ^{القرآن} والاحوال ومعونة القام اقول
 وفي هذا ما لا يخفى على المتأمل وقال قوم القيرسيان لفظ
 لا يحتمل الاوجها واحدا والتاويل توجيه لفظ يتوجه الى
 معان مختلفة الى واحد منها بما ظهر عنده واما القرآن
 فوزنه فعلان كالغفران وهو في اللغة الجمع قال الجوهري
 تقول قرأت الشيء قرانا اذا جمعته وضممت بعضه
 الى بعض قال ابو عبيدة وسمى القرآن لانه لجمع السور
 وضمها وجمع العلوم الكثيرة وانواع البلاغة وقيل
 هو ما خوذ من قرنت الشيء بالشيء واما في العرف فهو
 الكلام المنزل على محمد ص للاعجاز بسورة منه فخرج بالقرآن
 على عهد التوادة والنجيل وسائر الكتب وبالعجاز
 الاهاديث الربانية كحديث الصحيحين انا عند من
 عبدى بي الى اخره وغيره والاقتصار على الاعجاز
 وان انزل القرآن لعينه ايضا لانه المحتاج اليه في التميز

وقولنا بسورة منه هو بيان لا قل ما يتبع به الامحراز وهو
 قد راقص سورة كالكوش او ثلاث ايات من غيرها بخلا
 مادونها ونرا بعض المتأخرين في الحد المتعبد بتلاوته يخرج
 المنوخ التلاوة والسورة واختلف في اشتقاقها فقيل هي
 مأخوذة من سورة البلد لارتفاعه سميت به لارتفاعها
 وشرفها وقيل اصلها المنزلة الرفيعه قال النابغه
 الم تر ان الله اعطاك سورة ^{بدي} ترى كل ملك هو لها يتد
 وقيل كل سورة الا انما اى بقيته لانها جز من القرآن فعلى هذا
 اصلها المنخفضت والسورة طائفة من الكلام المترجمة الى
 السماة باسم اقلها ثلاث ايات والط كما ذهب اليه العلامة
 التتازاني ان قوله اقلها حكم لعدم صدقه على السور وقد
 تكلف العلامة الشيرازي قنأوله بان المعنى طائفة مترجمة
 تقبل القلة الى ثلاث ايات لكن الطائفة المترجمة لها اعبا
 تعيينها واطلاقها وقبول القلة والكثرة باعتبار اطلاقها
 لا تعيينها ولا شك في صدق ذلك على كل سورة قيل وان

من ذلك ان يتق انها طائفة من القرآن سماة باسم قد
 يقع على ثلاث ايات قال شيخ شيخنا العلامة الشريف ^{علي}
 الصنوي واقول لا يخفى بعده سيما عند الاطلاق على ما هي
 ثلاث ايات فالاطران يتق طائفة لا يكون اقل من ثلاث
 وذلك معنى قريب من العبارة ظاهر الصدق على ^{السورة}
 او تقول طائفة مترجمة تكون ثلاث ايات واكثر وهذا
 كما يتق الاعراب حركة او حرف فليتب بر حسن التدبر
 ولك ان تقول طائفة لا تكون اقل من ثلاث ايات وهنا
 بحث اخر وهو انه لم لا يجوز ان يعرف المفهوم الكلي ^{الطبيعة}
 بما لا يصدق على كل فرد بان يتق طبيعة الانسان نوع او كل
 كذا واذا هان مثل ذلك ارتفع الاشكال لان المقصود تعريف
 حقيقة السورة افرادها فلو عرف بتعريف لا يصدق
 على الفرد لا يضر ونظير ذلك لما قالوه في تعريف التصديق
 انه ادراك يحصل مع الحكم نوعه فليتامر في المقام حق التامل
 انتهى ويحل لايه قيل اصلها اية كثر وقلت عينها الفاعل

غير قياس وقيل آية كعائده حذفتمزة تخفينا وقيل
غير ذلك وهي العرف طائف من كلمات القرآن متميزة
بفصل والفصل هو احز الآية فان قلت ظاهر التعريفين الدور
لتوقف معرفة الآية على الفصل والفصل على الآية قلت كما
قال بعض مشايخنا يمكن الجواب بان تعريف كل منهما واحدها
لعطيان بان الدور انما يلزم اذا انحصرت طريق معرفة
كل منهما في تعريف المذكور وبان المراد بالفصل في تعريف
الآية غير ما اريد بالمعروف باحر الآية بل بعض بعض ^{جوهه}
او بعض معانيه مما لم يتوقف على الآية قلنا مل وقد يكون
كلمة مثل والنجر والضحى والعصا قول وفيه نظر بطير
بالامل وكذا الموطد ويس ونحوها عند الكوفيين ^{عياها}
لا يسميها آيات بل يقول هي فواتح السور وعن ابي عمرو ^{لداي}
العلم كلمة هي وحدها آية الا قوله نعم مداهاتان واما
الملكى والمدنى فاختلف الناس في الاصطلاح فيها والمشهور
ان ما نزل قبل الهجرة ملكى وما بعدها مدنى سوا نزل

ع
بملكه والمدنية او غيرها لسفر من الاسفار وقيل الملكى ما نزل
بملكة ولو بعد الهجرة والمدنى ما نزل بالمدينة وعلى هذا القول
ثبتت الواسطه وسورة هم عسق وتسمى عسق وقيل السور
ملكية او الاقل الاساكن عليه الاربع ولا ذلك الذي يشترطه
عباده الى بذات الصدور ومن اذا اصابهم البغي الى من
سبيل فدييات وهي حسون او هدى او نكاحات وحسن
اية الاختلاف في هم عسق وكلماتها ثمان مائة وستون
وفي بعض التفاسير وست وستون وصر وفيها ثلاثة
الاف واربعماية وثمانية وثمانون ثم اعلم اني لم اربح ^{نيه}
على ان هذه الايات المتشبهات مدنيات كما تفرد ^{الا}
الامام العلامة موفق الدين الكواشي طيب الله ثراه
في تفسيره ثم رابت في كتاب الاثقان شيخ السنة العلاء
للجلال السيوطى قدس سره ما نصه سورى استثنى منها
ام يقولون افترى الى قوله بصير قلت يدل له ما اخرج
الطبرانى والحاكم في سبب نزولها فانها نزلت في الانصا

وقوله ولو سبط الله الآية نزلت في اصحاب الصفد و
استثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الى قوله من سبيل
حكاية بن العرس انتهى ففيه كما ترى موافقه لما تقدم
من حيث الاستثناء ومخالفة من حيث كمية المتشني
فليحرم ريسه انتظام اول هذه السورة باخر تلك ^{السورة}
ان ختم تلك السورة باسم من اسماء الله تعالى وكذلك افتتاح
هذه السورة وانتظام السورتين انهما في ذكر الكفار
وشركهم واقامة الدلائل على جهلهم وابطال قولهم وما
يتصل بوعيدهم ووعيد غيرهم فالله قال العلامة ^{نفع}
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأهم عسق كان ممن يصل عليهم الملائكة
وتستغفر لهم ومن كتبها وعلقها عليه امن من شر الناس
واعلم انها صوت منافع وفوائد لا تحصى فيها ان من قرأ
هذه الحسن الايات وهو داخل على جبارا و سلطان
او غير ذلك كفى شره وصفة القراءة ان يعقدها بهامه
من يد اليمنى ثم يقول كما انزلناه من السماء وا

به نبات الارض فاصبح هيثما تدروه الرياح ح ح ه
هو الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم م م يوم لا زفة اذا القلوب لدى الخناجر ك ط ي ن
ما اللطالين من حميم ولا شفيغ بطاع ع ع علت نفس ما
احضرت فلا اقم بلحسن الجوار الكنس من ص ص و
القران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق
فاصرف كهيض ليد اليمنى وحمسوق ليد اليسرى عم
يدخل عليه فانه لا يضره ويريب ذلك مرارا انتهى
المفصل ^{لاول} في تفسير الآية وما يتعلق به قال الله تبارك
وتعالى لا اسالكم عليه اجن الاممودة في القرى ومن
يقترف حنة نزل فيها حنان ان الله غفور شكور روي
انه لما اوحى الله الى محمد هذا الكتاب الشريف واودع
فيه ما يحتاج المكفرون اليه من التوحيد والتكليف
والنبوة والمعاد والثواب على الطاعة والتوحيد
العقاب على المعصية والشرك قل يا محمد لا اله الا

قال

اسألكم عليه اى لا اطلب منكم بسبب هذا التبليغ المال ولا
 الجاه ولا نفعا عاجلا ولا مطلوبا حاضر الميلا تهم
 ان النبي ص طالب بهذا التبليغ خطا من الخطوط وقال
 ابن عباس لما قدم رسول الله المدينة كانت تنوبه نواب
 وصوفى ولينه يديه لذلك سعة فقالت لا تضل
 ان هذا الرجل هدكم الله ^{به} وهو ابن اخكم ينوبه نواب
 وصوفى ولينه يديه لذلك سعة فاصعوا له من
 اموالكم ما لا يضركم وايتمونه به ليعتصم به على ما ينوبه
 فتعلوا ثم اتوه به فقالوا يا رسول الله انك ابن اخينا
 وقد هدك الله على يدك وتنوبك نواب ^{حقوق}
 وليس لك عندها سعة فراينا ان نجمع لك من اموالنا
 فنائيك به فتعتصم به على ما ينوبك وها هو ذا
 فنزلت هذه الاية وقال قتادة اجمع المشركون في
 جمع لهم فقال بعضهم لبعض اترونا محمد ايسال على ما
 يتعاطاه اجر فانزل الله هذه الاية فحتم على مودته
 الاجرى من الجاهل
 الراجح

ومودته

ومودة اقربا به صلوات الله وسلامه عليه وعليهم
 اجمعين قال الله تع قل لا اسئلكم عليه اى على ما اتعاطا
 من التبليغ ولا رشا داى اخوض فيه واباشره قال
 للجوهري يئى فلان يتعاطى كذا اى يخوض فيه وقيل
 على الدين وقيل على الفضل الكبير وقيل على التبشير وقيل
 على التبليغ وبعض ذلك مذکور وبعضه مدلول اصل
 قال في الصحاح الاصل الثواب تقول اجره الله ياخذ
 اجره وكذلك اجره الله ايجارا واجر فلا رحمة من
 ولده اى ما توافضاد واجرته والجره الكرا تقول
 استاجرت الرجل منى ياخذ منى ثمانى حجج اى بصير اجرا
 واخر عليه بكذا من الاجر وقال ياليت ابي باثوابي
 وراحتي عند اهلك هذا الشهر مؤخر اى مع
 الثوابى وقال في حق الاجر الجزاء على العمل كالامانة
 مثلثة جمع اجود واجار والذكر الحسن والمهر واجر
 المرأة اباحت نفسها باجر واجر ام اسماء عجل على

وقيل على ص

المودة في القربى ان تودوني لقرايتي منكم او تودوا
قرايتي كذا في البضاوي قدس سره ففي قوله اولاً ان
تودوني لقرايتي منكم اشارة الى ان المراد بالمودة
مودة الرسول وبالقربى القرابة التي بمعنى الرحم
وان كلمة في في قوله في القربى معنى اللام ومتعلقه
بالمودة فيكون المعنى ان تودوني لاهل القرابة و
لا تودوني ولا تستهيموا علي فكون مودة كناية عن
ترك ايدائه لان مودة الايمان لاهل غيره لا يصح ان
يراد بها حقيقة المودة بل الخرى على موجبها وفي قوله
ثانياً او تودوا قرايتي اشارة الى يكون القرايتي القرابة
التي معنى الاقارب ويراد بالمودة مودة اقربائه
وترك ايدائهم فلا يكون في القربى طرفاً لغواً متعلقاً
بالمودة بل هو طرق مستقر متعلق بمجندوف منصوب
انه حال من المودة اي الا ان تودوا قرايتي مودة
ثانية ممكنة فيهم وهو المنع من ان يقال الامودة القربى

اولاً المودة في القربى ويجوز في الاستثناء ان يكون
متصلاً اي لا اسالكم اهل الايمان وهو ان تودوا
اهل قرايتي ولم يكن اجراً في الحقيقة لان قرايتهم قرايتهم
فكان صلتهم لازمة لهم في المروءة والى هذا اشار العلامة
البضاوي قدس سره بقوله نفعاً منكم وقول ابي
البعاء وقيل متصل اي لا اسلكم شيئاً الا المودة رده
العلامة شهاب الذين السهين بقوله وفي تاويله
متصلاً بما ذكر نظر لمجيبه بالشيء الذي هو عام وما
من استثناء منقطع الا ويمكن تاويله بما ذكره الا ترى
الى قولك ما حاجتي بشي لاها ر ويجوز ان يكون ^{منقطاً}
اي لا اسالكم اجراً قط ولكن اسلكم ان تودوا
قرايتي الذين هم قرايتكم ولا تودوهم فان
قيل كيف يصح كون الاستثناء متصلاً والحال انه ^{بغير}
كونه عليه الصلاة والسلام طالباً للاجر على
الوجه وانه لا يجوز لوجه اولها انه نعم حكى عن

اكثر الانبياء تصريحهم في طلب الاجر فقال في قصة
 نوح عم وما اسالكم عليه من اجر الاية وكذا في
 قصة هود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام و
 رسولا صدر افضل الانبياء فان لا يطلب الاجر
 على النبوة وتبليغ الرسالة اولى وثانيتها الصلاة
 والسلام ايضا صرح بنفي الطلب فقال قل ما اسالكم
 عليه من اجر وما انا من المتكلمين وقال قل ما اسالكم
 من اجر فهو لكم وثالثها ان التبليغ كان واجبا عليه
 لقوله نعم بلغ ما انزل اليك وطلب الاجر على اداء الواجب
 لا يليق باقل الناس قدرا فضلا عن فخر الكائنات
 ورابعها ان متاع الدنيا اقل الاشيا واحتمالها بالنسبة الى
 الوحي الالهي وعلم النبوة فكيف يحسن العقل ان يطلب
 اجر الاشيا بمقابلته اشرف الاشيا وخامسها ان
 الاجر يوهب النعمه وذلك ينافي القطع بصحة النبوة
 فثبت بهذه الوجوه انه لا يجوز من النبي ص ان يطلب

واصنافها

الاجر

عظامتي يبلغ العبد الى بداهة احوال المحبة فقال اذا لزم
 خسر خصال طاهره مارة وباطنها حلوه الوفا بالمعروف
 والحفظ للحدود والرضى بالموهوب والصبر على المنقوع
 والمواظقة وفاقا النفس في الجهد ثم لانها لا غاية له وسمع
 ابو القاسم ان محبوبته قالت ما لا يقبضها فبعث اليها
 انت من دمي وحل ولو سفلت لانك في محل عن الدلال
 وانا في ذل الاسد لان ثم انثا يقول سردي تني بك
 لي فبي الين هري بفيك اسمي فجي وقولي ما بدك
 ان تقولي فما ذا كلمة الالهي حامها التوق وهو توق
 النفس الى المحبوب وهو متولد من امتلاء القلب وامتزاج
 الكرب سادسها الشوق وهو ارادة روية الحبيب على
 قلة الصبر ولهذا قيل الشوق يقع على الروية والمحبة
 تقع على الذات سابعها العشق وهو مجاوزة الحد في
 المحبة فلا يجوز ان يثق ان الله نعم يوصف بأنه مجاوز
 الحد لا استحالة ان يكون فوقه امر او حاله فيما يفعل بل

عادس

هو الامر الحاصل لخلقة ومنه الامر والمحدث لهم ولهذا يتجمل
ان يوصف بالعشق واما جهة العبد فلا يجوز ايضا
لو جمع محاب الخلائق كلهم في شخص واحد لم يبلغ ذلك
قدر محبة الله نعم فلان يبلغ مجاوزته اولى فيستحيل ان
يقى ايضا ان عبدا جاوز الحد في محبة ربه نعم فلذا لا يجوز
ان يقال ان العبد يعشق ربه ويجوز ذلك لا احد المخلوق
في الاخر ويقال ان سبب العشق ان القلب اذا اعتل عن الملك
الجبار شغل بمحبة الاغيار تامنها الرقيق وهو ميل القلب
كما ان الرقيق ميل العين تاسعها النزاع وهو قلع الشيء من
موضعه من المنازعة التي هي تنازع قلب المحيبي في صناعات
المحبوب شوقا اليه قال سمنون لبعض اصحابه كيف بت
الباريه فقال اميت مع النازعه واصبحت مع الخادم
اميت والهوى والمحبة ينازعاني واصبحت والنكاح
والحال ينادعاني عاشرها الصابته وهذها بالشي
من محله لانه يذهب بالقلب من حال الصلاح والانتفاع

الى حال الفساد والضياع واما الهوى فهو اسم لجميع هذه الاثام
كلها سمي به لطلب العلو والشرف لان الهوى من اعدا الدرجات
واشرف المنازل والذي في قلب الهوى يعلو من قلبه لهيب
الرفقات ويرتفع منه تنفر التارهاات وسئل بعضهم
ما معنى الهوى فقال هو الهوان بعينه واما اخذت منه
النون ولقد احسن القائل حيث قال فالتها باثارة
عنها لها، وعلى فيها للوشاه عيون، فتفتت صعدا
وقالت ما الهوى، الا الهوان ازيل عنه النون
ولتقتصر على هذا القدر الذي ذكرناه فيها فان فيه الكفاية
واذ قد عرفت ذلك فلا بأس ان نسير الى شيء من اقوال
العلماء واختلافهم في معنى الآية كما اشارنا اليه سابقا
نقول عن ابن عباس عن النبي ص انه قال قل لا اسلمكم
على ما اتيتكم من البينات والهدى اجر الا ان تودوا
الله وتقرّبوا اليه بطاعته والى هذا ذهب الحسن البصري
فقال هو القربى الى الله تقول الى المقرب الى الله والتوحد

٢١
اليه والطاعة والعمل الصالح ودوى طاووس والتعبي
والوالي والعوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم
يكن بطن من بطون قريش الا وبين رسول الله ص وائمه
قرابة فلما كذبوه وهو ان يتابعوه انزل الله نعم عليه
قل ١٧ اسالكم عليه اجر الا المودة في القربى يعني ان تحفظوا
قرايتي وتودوني وتصلوا رضى فقال رسول الله ص
يا قوم اذا ايتم ان يتابعوني فاحفظوا قرايتي ولا تودوني
فانكم قومي واهق من اهل بي واطاعني واليه ذهب ابوما
وعكرمة ومجاهد والضحك وابن زيد وقاده وقا
بعضهم معناه الا ان تودوا قرايتي وعشيرتي وحفظوني
فيهم وهو قول سعيد بن جبير وعمر بن شبيب ثم اختلفوا
في قرابة رسول الله ص الذي امر الله نعم بعودتهم عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى ما نزلت قل الا اسالكم
عليه اجر الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من
قرايتك هو الا الذي وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة

وابناها

٢٢
وابناها والدليل على هذا ما روى عن علي بن ابي طالب ع
قال شكوت الى رسول الله ص هذا الناس لي فقال اما
ترضى ان يكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وايت
والحسن والحسين واذا جئنا عن ايماننا وشمايلنا ^{بالحسن}
وذرياتنا هلث ارضا وشيعتنا من ودينا وقوله
ان يكون رابع اربعة قال بعضهم رابع اربعة اي وا
اربعة فان رابع الملائكة غيرها وهو الذي ربههم اي
كلهم اربعة ورابع اربعة احدهم كقوله نعم بعد ثانياً في اثنين
ثالث ثلاثة وعن ام سلمة عن رسول الله انه قال لفا
ع ابنتي بن وجك وابيل فجات بهم فالتى عليهم كما
ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هو الا محمد فاصعل صلواتك
وبن كاتك على محمد فانك حميد مجيد قال فرفعت الكا
لا دخل معهم فاحتذبه وقال انك على خير وعن ابي هريرة
رضي عنه قال نظر رسول الله الى علي وفاطمة والحسن والحسين
فقال انا ضرب لمن هار بهم سلم لمن سالمهم دوى انه لما

عجل بن الحسن رضي الله عنهم اسراى عقب مقتل ابيه
الحسين رضي الله عنه فاقم على درج دمشق قام رجل من
اهل الشام فقال الحمد لله الذي تكلم وامتاصلكم وقطع
قرن الفتنة فقال له على بن الحسين اقرات القرآن قال
نعم قال قرأت آلهم قال قرأت القرآن ولم اقرآ آل
هم قال ما قرأت قل لا ايسلكم عليه اجر الا المودة في
السرير يقال وانكم لا تتمهم قال نعم وقيل هم ولد عبد
ويدل عليه ما روى السن بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولد عبد المطلب مائة اهل الجنة انا ومنه
وعلى والحسن والحسين والمهدى وعن علي بن ابي طالب
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم اهل بيتي
وادانى في عشريني ومن اصطنع ضيعة الى احد من ولد
عبد المطلب ولم يجازها عليها فانا اجازني به عند اذ القيني
يوم القيمة وقيل هم الذين حرم عليهم الصدقة وتقسيمهم
الحسن وهم بنوها ثم وسوا المطلب الذين لم يفرقوا في حيا

والسلام يدل عليه قوله نعم واعلموا انما غنمتم من شئى فانا
الله منه والرسول ولذى القربى وقوله نعم وات ذا القربى
حقه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قالت الانصار
فعلنا وفعلنا فكانهم فخر واقبال ابن العباس والعباس
شك الراوى لنا الفضل عليكم فبلغ رسول الله صفا تام
في مجالسهم فقال الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى
يا رسول الله قال الم تكونوا اضلا فهداكم الله بي قالوا
بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول
الله قال لا تقولون الم يخرجكم قومك فآويناك الم
يكذبوك فصدقناك الم يحذلونك فنصرناك قال فماذا
يقول حتى حبوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا
الله ورسوله قال فنزلت قل لا اسألكم عليه اجر الا
المودة في القربى فهذا كما ترى فيه ان سبب نزول
الآية قول الانصار رضي الله عنهم اموالنا وما في ايدينا
الله ورسوله مع ما سبق من عدم لفضائلهم وقول بعض

اهل البيت لهم لنا الفضل عليكم شاهد كون المراد من
الآية قرآني رسول الله ص لكن هذه القصة وان
كانت في الصحيحين في قسم غنايم خيبر بخوبياتها
فليس هناك نزول الآية الذي هو محل الاستشهاد
منها والطريق بذلك ضعيف مع وجود شاهده
باختصار لكن من رواية الكلبى وخوفه من الضعفا
عن ابن عباس رضي الله كما تقدم قال لما قدم النبي ص
المدنية كانت تنوبه نواب و ليس في يده شئ فجمع له
الانصار ملاقاتوا يا رسول الله انك ابن اختنا و
قد هدا بنا الله بك وتنوبك نواب وصتوق و ليس
معك سعة فحملناك من اموالنا ما نستعين به عليها
ويتأكد ضعفه مع ما قبله بما سلف من كون السورة
مكية ولم تنزل الآية في الانصار اللهم الا ان تكون
انزلت مرتين وقولهم انك ابن اختنا وجهدان
الانصار احوال حده عبد المطلب لان امر سلمى من

١١٣
بنى عدى بن النخار تزوجها ابوه هاشم بن عبد مناف
بالمدنية فاولدها عبد المطلب واسمه شيبه الحمد و
انما غلب عليه عبد المطلب لان اخاه المطلب حمله
معه من المدينة الى مكة وقد تزعرع فذهبا و هو
مرد فيه خلفه فقبل معرفتهم به قالوا عبد المطلب فا
شهره
انتهى وعن العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول
الله مال بال قرين يلقى بعضها بعضا بوجه تكاد
ان تشاب من الورد و يلقى ذابوجه قاطبة فقال
رسول الله ص او يفعلون ذلك قال نعم والذي يعقبك
بالحق نبيا فقال اما والذي بعثني بالحق لا يومنوا
حتى يحبوكم لي وقبل هذه الآية مسوفة وانما تركت
بمكة وكان المشركون يؤذون رسول الله ص فانزل
الله هذه ^{الآية} وأمرهم فيها بالعودة لرسول الله ص و
رعد فلما هاجر الى المدينة واواه الانصار ونصروه
وعزروه واحب الله ان يلحقه باخوانه من الانبياء

حيث قال وما اسألكم عليه من اجر ان اصرى الا على رب
العالمين فانزل الله نعم قل ما اسألكم من اجر فهو لكم
ان اصرى الا على الله منى منسوخة لهذه الآية وقوله
قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المكلفين وقوله
وما تالهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين وقوله
ام تالهم ضربا فخراج ربك خير وقوله ام تالهم اصرى
ثم من معزم متعلون والى هذا القول ذهب الضحاك
بن المرام والحسين بن الفضل قال الثعلبي وهذا قول
عيسى بن موسى ولا امرضى وما حكينا من اقاويل اهل
التاويل في هذه الآية لا يجوز ان يكون واحدا منها
منسوخا وكفى قبحا بقول من زعم ان التقرب الى الله
بطاعة ومودة بنيه واهل بيته منسوخ و
الدليل على صحة هذا القول ما اخرجنا ابو عبد الله
بن حامد الاصفهاني قال اخرجنا ابو عبد الله محمد
على بن الحسين البلخي حدثنا يعقوب بن يوسف بن

اسحاق حدثنا يعلى بن عبيد عن اسما عيل ابن ابو خالد
عن قيس ابن ابي حازم عن حريز بن عبد الله البلخي
قال قال رسول الله ص من مات على آل محمد مات
شهيدا لا ومن مات على آل محمد مات مغفورا
له لا ومن مات على آل محمد مات تايبا لا ومن
مات على آل محمد مات مؤمنا متكفلا لا يمان لا
ومن مات على آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
ثم منكر وكبير لا ومن مات على آل محمد مات على
السنة والجماعة لا ومن مات على بعض آل محمد جاء يوم
القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله لا و
من مات على بعض آل محمد مات كافرا لا ومن مات
على بعض آل محمد لم يشم رائحة الجنة كذا اوردته الثعلبي
والاصفهاني والفخر الرازي وغيرهم محتجين به و
رجالهم من محمد بن اسلم الى منتهاه لكن لا فيما بين الثعلبي
بين محمد بن الحافظ بن حجر وانا والوضع لا الجنة عليه

وقوله في نيف الى الجنة قال في النهاية رفعت العرو
ارفا اذا اهدت الى زوجها وقوله مكتوب بين
عينيه الى اخره قال بعضهم بين عينيه خبر مقدم على
المبتدأ او مكتوب مبتدأ كما قال مكتوب آيس
من رحمة الله بين عينيه والظاهر انه سهو بل بين
عينيه ظرف مكتوب ومكتوب خبر مقدم والحجة
حال من ضميرها قال الامام وال محمد الذين يؤل
امرهم اليه فكل من كان مال امرهم اليه اشد وكل
كانوا هم الال ولا شك ان فاطمة وعلي والحسن
الحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله ص اشد
التعلقات وهذا كالعلوم بالنقل المتواتر فوجب
ان يكونوا هم الال وايضا اختلف الناس في الاول
فقالهم الارقاب وقيل هم امته فان حملناه على القراء
فهو الاول وان حملناه على الامة التي قبلت دعوت
فهم ايضا ال فثبت انهم ال على جميع التقديرات ولما

عزيم

واما غيرهم هل يدخلون تحت الال مختلف فيه وايضا
كالتقدم لما ثبتت هذه الآية قيل يا رسول من قرابتك
هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة
وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة اقرار باني النبي و
ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم
ويذكر عليه وهو الاول قوله نعم الالمودة في البري
ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني لا شك ان النبي
ص كان نجيب فاطمة عليها السلام ويعود فاطمة بصحة مني
يؤذي النبي ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن النبي ص
انه كان نجيب عليا والحسن واذا ثبت ذلك وجب
على كل الامة مثله لقوله نعم فاتبعوه ولقوله تبارك و
نعم وليحد الذين يخالفون عن امره ولقوله عن من
قال فلان كنتم يحبون الله فاتبعوني يحبكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم ولقوله سبحانه ونعم لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة الثالث ان الدعاء

للآل مضطربين ولذا جعل هذا الدعاء عامة التشهد
في الصلوة وهو قوله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وارحمهم محمد وآل محمد وهذا التعظيم لم يوجد
في غير آل فكل ذلك دليل واضح على ان حب آل
محمد وحب آل الثاقبي وبقية ركبنا قف بالمحصب
واستف باكر خيها والناهض سحر اذا فاض
المجيج الى منى " فيضا كملتظم الفرات الفايض
ان كان دفا صاحب آل محمد فليشهد التلئين انى
رافض وفي قوله نعم ايضا المودة في القرية ^{بصير}
عظيم للصحابه لانه نعم قال والسبعون السبعون
اولئك المقربون في مناب النعيم وكل من اطاع الله
تقربا عند الله يدخل تحت قوله المودة في القرية
والحاصل ان هذه الآية تدل على وجوب حب آل
محمد وحب صحابه وهذا قول اصحابنا اهل السنة
والجماعة الذين جمعوا بين العتره وبين حب صحابه

ودوى انه صا قال مثل اهل بيتي كمثل سيدنا نوح عم
ركب فيها نجا وقال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتد
ولحن المان في بحر الكليل محتاجون الى السنية الصحيحة
والنجوم الزاهره والسنيه حب آل محمد والنجوم اصحاب
رسول الله ص فمروا من الله السلام والعبادة في
الدنيا والاخرة وعن علي بن ابي طالب عم قال فينا في
آلهم انه لا يحفظ مودة لنا الا كل مؤمن ثم قرأ قل لا اسألكم
عليه اجر الا المودة في القربى وعن ابي الطفيل قال
خطبنا الحسن بن علي بن ابي طالب ع فحمد الله واتى عليه
واقتصر في الخطبة الى ان قال من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا الحسن بن محمد ص ثم تلا هذه الآية واتبعت
ملة اباى ابراهيم واسحاق ويعقوب ثم اخذ في كتاب
الله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن النبي
انا ابن الداعي الى الله وانا ابن السراج المنير وانا
ابن الذي ارسل رحمة للعالمين وانا من اهل البيت

بأذنه

الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وان من
 اهل البيت الذين افترض الله عز وجل منورهم وقيامهم
 فقال فيما بيننا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال لا اسألكم
 في القرية وعن ابي بن ابي اسحاق البجلي
 قال قلت لعمر بن سعيد عن قوله نعم قل لا اسألكم
 عليه اجر الا المودة في القرية فقال قرى النبي ص و
 اعلم انه لا نصا وما تقدم وبين ما في التفسير من صحيح
 البخاري عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
 عن قوله عز وجل الا المودة في القرية فقال سعيد بن جبير
 اي حصرة ابن عباس قرى آل محمد فقال له ابن عباس
 عجلت اية التفسير ان النبي ص لم يكن بطين من قريش الا
 كان له فيهم قرابة فقال لا ان تصلوا ما بيني وبينكم من
 القرابة وكذا رواه ايضا في باب لا ترهبوا قريشا
 قريش بنوه وكذا ابن حبان في صحيحه ولقطة سئل ابن
 عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية قل لا اسألكم عليه

اجر الا المودة في القرية فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه
 قرى محمد ص فقال ابن عباس رضي الله عنه عجلت ان رسول
 الله ص لم يكن بطين من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال
 الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة ورواه الاسما عيسى
 بلقظ فقال ابن عباس رضي الله عنه لم يكن بطين من بطون قريش
 الا النبي ص فيه قرابة فنزلت قل لا اسألكم عليه اجر الا ان
 تصلوا قرابتي وكذا هو عندوا ايضا وعند الواحد منكم
 الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة ورواه الترمذي
 في جامعه ولقطة سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية
 قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القرية فقال سعيد
 بن جبير قرى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان رسول
 الله ص لم يكن بطين من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال
 الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة وقال الترمذي
 انه من صحيحه وقد روى من غير وجه عن ابن عباس
 رضي الله انهم واخرجه سعيد بن منصور في سننه في

سعيد في الطبقات من طريق الشعبي قال اكثر واعلينا في
 هذه الآية فكتبنا الى ابن عباس رضاه فكتب ان رسول
 ما كان وسط النسب قريش لم يكن حتى من اهل قريش الا
 ولد به فقال الله عز وجل قل ما اسئلكم على ما ادعوكم اليه
 امر الا المودة تودوني لقرايتي فيكم وتحفظوني في ذلك
 واخرج الطبراني من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس رضاه
 في قوله قل لا اسئلكم عليه امر الا المودة في القرني
 قال كان لرسول الله قرابة في جميع قريش فلما كذبوه
 وابوا ان يبايعوه قال يا قوم اني ابيتم ان تبايعوني
 فاحفظوا قرايتي فيكم ولا يكون غيركم اولى بحفظي ونصرتي
 منكم وله من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضاه قال
 قال قال لهم رسول الله قل لا اسئلكم عليه امر الا ان
 تودوني في نفسي لقرايتي منكم وتحفظوا القرايتي التي
 بيني وبينكم وله ايضا من طريقه ايضا عنه قال لم يكن بطن
 من بطون قريش الا وقد ولد اوله فيهم قرابة قل لا اسئلكم

عليه امر الا ان تمنعوني وتكفرا عني لقرايتي منكم وروي
 ايضا من طريق يوسف بن هيران والعمري وغيرهما عن ابن
 عباس رضاه ولذلك قال عكرمة فيما امر به المخلص الذهبي
 كان النبي واسط في قريش كان له في كل بطن من قريش
 نسب فقال قل لا اسئلكم عليه امر الا المودة في القرني و
 قال عكرمة ايضا فيما امر به ابن سعد قل بطن من قريش الا
 وكانت لرسول الله فيهم ولادة فقال ان لم تحفظوني فيما
 جئت به فاحفظوني لقرايتي وعن عكرمة ايضا قال كانت
 قريش تصل الارحام في الجاهلية فلما دعاهم النبي ص الى
 الله خالفوه وقاتعوه فامرهم بصلة الرحم التي بينه
 وبينهم وروي سعيد بن منصور عنه وابن سعد في
 طبقاته عن مالك هو الغفاري قال لم يكن بطن من
 قريش الا ورسول الله فيهم قرابة قال الله تع لبيد
 قل لا اسئلكم عليه امر الا المودة في القرني منكم تحفظوني
 لقرايتي وتودوني وبهذا قال قتادة والسدي وعبد الرحمن

بن زيد بن اسلم وغيرهم ويرويه ان السورة مكتبة وانما اطنا
ان هذا التفسير الذي قاله ترجمان القرآن واتباعه لا يضا
ما سبق عنه وعن غيره لا قوله ان تظلموا ما بيني وبينكم
من القرابة وقوله الا ان تظلموا قرابتي وقوله تزدوني لقرابتي
فيكم وتخطوني في ذلك وقوله واخطوا قرابتي فيكم الى غير
ذلك من العبارات السابقة مثل الحثم على ان يصلوا
قرابي وليودوهم ويخطوهم من اجله لانه من جملة صلته
ووده وحفظه وانما رد ابن عباس على سعيد بن جبير
لاقتضاه في تفسير الآية على ذلك مع ان المصود منها
العموم ولا هم منها الا وبالذات ووده صبر وحفظ هو
نفسه ولذلك لم ينسبه ابن عباس رضي الله عنهما الى الخط بل ينسبه
الى العجلة لان ما ذكره فرد من افراد وده ص وصلته
وحفظه في قرابته وملحظ ابن جبير والله اعلم من هذا
على هذا الفرد المندرج في ذلك العموم ان الآية اذا انا
لحظ على اللوذة والصلوة والحفظ لقرابته ص من اجل صلته

ووده وحفظه كانت ادل من طريق الاولى على الختم على هذه
الامور بالنسبة اليه ص واراد ابن عباس رضي الله عنهما بيان
ملك العموم تودوني في قرابتي لكم ومعلوم ان من ذلك
وكم لقرابتي فانه من جملة ودي وهم قرابتك ايضا كما ان
ما ذهب اليه الحسن من ان معنى الآية الا التردد الى الله تع
والتقرب اليه بطاعته لحديث اخرجه النحاس وابن النضر
من طريق عبدالله بن ابي جنيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي
عنه مرفوعا لا اسالكم على ما اتيتكم به من البينات والهدى
اجرا الا ان تودوا الله وتقرؤا لي بطاعته لا ينفي
ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره لان من جملة مودة الله
تع والتقرب اليه بطاعته مودة رسوله ص واهل بيته ولا
ابن عباس راوى هذا التفسير مرفوعا قد صح عنه ما سبق
اذ بلاغة القرآن العظيم مقتضية لاشتماله اللفظ الواحد
منه على معان كثيرة ولذا اخرج ابن سعد من طريق غيره
عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب ص ارسله الى الخوارج

فقال اذهب اليهم فخاصمهم ولا تخافهم بالقران فانه ذو
وهو ولكن خاصمهم بالسنة فانها المبينة له ومعلوم ان
ذكر بعض معاني النقط لا ينفي ما لا يضاده منها فقله عما
يؤتى اليه وينهمد وينشد الى ذلك امور منها كما اشارنا
اليه فيما سبق ان الشعلي قال في تفسيره روى طاوس و
الشعبي والوالي والعوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لم يكن بطن من بطون قريش الا وبين رسول الله ص
ويقيم قرابة فلما كذبوه وابوا ان يبايعوه فانزل الله
عز وجل قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى يعني
ان تحفظوا قرابتي وتودوني وتصلوا رحمي فقال رسول
الله يا قوم ان بايتم ان تبايعوني فاحفظوا قرابتي ولا
تؤذوا والحديث قال واليه ذهب مالك وعكرمة
ومجاهد والدي والضحك وابن زيد وقتادة انتهى
ولا يخفى عموم قوله ان تحفظوا قرابتي لنفسه واهل بيته
وكذا قوله وتصلوا رحمي ومن يقترف يكتب ويحاطط

ويعمل لجد واجتهاد وتقوى وعلاج حسنة ففعله جميلة ولو
صغرت طاعة سيما حب آل الرسول ص عن ابي اناس
المودة في آل الرسول ص وقيل نزلت في ابي بكر الصديق
عليه السلام ومودته فيهم والظ العموم في اي حسنة كانت الا
انها لما ذكرت عقيب ذكر المودة في القربى دل ذلك على
انها تناولت المودة تناولا اوليا كان ساير الخانات
لها ثواب فعلى هذا ومن يقتر فحسنة الى اخره تذييل وعلى
الاول تميم نزل العامة على نزل بالسون للعظمة و
نزل بما لنا من العظمة وزيد بن علي وعبيد الوارث عن
ابي عمر ويند بالياء من تحت اي يرد الله فيها اي في
الحسنة حسنا بمعنى عنة الثواب عشر اوسبعية وبغير
حساب وقيل التوفيق لمثلها واكثر منها ومن الزيادة ان
يكون له مثل اجر من اقتدى به فيها الى يوم القيمة لا ينقص
من اجورهم شيئا وزيادتها من جهة الله مضاعفتها
كما اشارنا اليه كقوله نعم من ذي الذي يرض الله قرضا

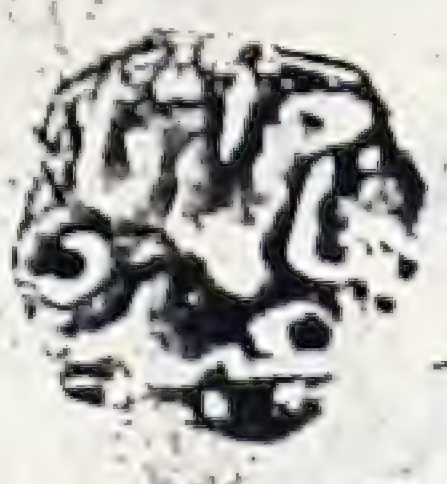
انتهى

الامة

فيضا غفله اضعا فالكثرة والعمامة على منا بالتزوين
مصدر اعلى فعل نحو كره وهو معقول به وعبدالوارث
عن ابي عمر وصنى بالف التائيت على وزن بشري ودمي
وهو معقول به ايض ويجوز ان يكون صفة كفضلي يكون
وصفا لمخدوف اي فضلة حسنة قل القشيري ومن يقترف
حسنة هي من الوطائف وقوله نزل له فيها عناهي من اللطائف
ان الله الذي لا يتعاطى شئ غفور لكل ذنب تاب منه صا
او كان غير الشرك وان لم يتب منه ان شاء فلا يصدن
احد اسية عملها عن الاقبال على الحسنة شكور لمن اطلع
بتوفية الثواب والتفضل عليه بالزيادة كذا في اليساوي
وفيه اشارة الى ان الشكر من الله نعم مجاز عن هذا المعنى
لان معناه الختيني فعل بني عن تعظيم المنعم كونه منعا لا
يصود من الله نعم لا متناع ان نعم عليه احد حتى يتا بله
بالشكر شهت الاثابة والتفضل بالشكر من حيث ان كل واحد
منها يتضمن الاعداد يفعل الغير والكرامة لاهله وعبارة

الطوبى

الزنجشري الكور في صفة الله نعم مجاز لا عبادا با
وتوفية ثوابها والتفضل على المتاب انتهى قال بعض المحققين
وهو اعتزال لانه من المعتزلة نفى الكلام القديم وقد
على ثبوته بالقواطع وانما يلحقه التاويل من جهة ان الشكر
مقابلة لنعمة الشاكر والرب نعم لا يتفنع ولا يتضرر فلا
يبقى لذكر شكره تعلل له سوى محض التفضل حتى في الخبر
وذلك زيادة على فضله الشامل في الاعمال كما قد بنا
ذكره انتهى اقول وفيه نظر يظهر للتامل انتهى المعصم
وفيه فضيلان الاول في ذكره ص على التمسك بعد كتاب
رهم واهل بيت بيهم وان خلعوا فيها بخير وسوالهم
من يريد عليه الخوض عنها وسوال ربه عز وجل الامير كيف
خلقوا بيته ص فيها ووصيته ص باهل بيته وان الله
نعم او صاه بهم وقوله استوصوا باهل بيتي خير فان
افاصمكم عنهم عداو من اكن فضيمه اخصمه ومن اخصمه
دخل النار وعنه ص على منظرهم والتجاوز عن سيهم عن



انتهى

الامة



بنسب محقق طباطبائي

زيد بن ارقم رضاه عنه قال قال رسول الله ص انى تارك
 فيكم ما ان تمكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الا
 كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعشرتى
 اهل بيتى ولن يفتن قاضى يرد اعلى الخوض فانظروا كيف
 تخلفوني فيها واخرج معناه احد في مسنده عن ابي سعيد
 الخدرى ونظيره ان رسول الله ص قال انى اوتك ان ادعا
 فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود
 من الله الى الارض وعترتى اهل بيتى وانا اللطيف الخبير فى
 انهما لم يفتن قاضى يرد اعلى الخوض فانظروا بهم تخلفوني
 فيها واخرجه الحافظ محمد بن عبد العزيز بن الاخصر وفيه ان
 النبى ص قال ذلك فى حجة الوداع وذا دمثله يعنى كتاب الله
 كمثل سينة نوح ع من ركبها نجا ومن لم ينجها ومن لم ينجها
 باب حطة من دخله غفرت له الذنوب وفى صحيح مسلم و
 غيره عن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله ص خطيبا
 بما يدعى حيا بين مكة والمدينة فحمد الله نعمه واتى عليه ود

فذكر ثم قال لما بعد الايات الناس فانما انا بشر نوشك ان
 ياتى رسول ربى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين اولهما
 كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتب الله واتمسكوا
 به فتحت على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتى اذكرم
 الله فى اهل بيتى اذكرم الله فى اهل بيتى فقيل لزيد بن اهل
 بيته اليس بنا وه من اهل بيته قال بلى ان بنا ه من
 بيته ولكن اهل بيته من صرمت عليهم الصدقة بعد ه
 قيل ومن هم قال هم آل على والصفير والعباس رضاه
 قيل كل هؤلاء صرم عليهم الصدقة قال نعم وروى الحافظ
 الدين محمد بن يوسف الرزنى حديث زيد ونظيره وكرو
 زيدا بن ارقم قال اقبل رسول الله ص يوم حجة الوداع
 فقال انى فرطكم على الخوض وانكم تبعى وانكم توشكون ان
 على الخوض فاسالكم عن ثقل كيف حلقتموني فيها فقام زجل
 من المهاجرين وقال ما الثقلون قال الاكبر منهما كتاب الله
 طرفه بيد الله وسبب طرفه بايديكم فتمكوا به ولا تصغروا

من استقبل قبلي واجاب دعوتي فليست من فهم غير او
كما قال رسول الله ص فلا تغفلوهم ولا تنهروهم ولا تقصروا
عنهم واني قد سالت لهم اللطيف الخبير فاعطاني ان يردوا
على الخوض كيتن او قال كما بين واثار بالسجتين ناصرهما
في ناصر وهاذلهما في ما ذل ووليهما لي ولي وعدوها
لي عدو وورد عن عبد الله بن زيد عن ابيه ان النبي
ص قال من احب ان ينمى له في امله وان تمتع بما حوله
الله نعم فليخلفني في اهل حلافة منه فمن لم يخلفني فهم
يترعمه وورد على يوم القيمة بسود اوجه انتهى
وقد اخرج بن القطر وبن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري
ما يصرح بذكر الحث على التمسك بلسنة مع الكتاب و
هو المراد من الاما ديث التي وقع فيها الاقتصار على
الكتاب ونقطة خرج علينا رسول الله ص في مرضه الذي
توفي فيه ونحن في صلاة العداة فقال اني تركت فيكم
كتاب الله عز وجل وسنتي فاستظفوا القرآن بسنتي

فانه لن نعمي ابصاركم ولن تزال اقدامكم ولن تقصر ايديكم
ما احدثتم بها ثم قال اوصيكم بهذين خيرا واثارا الى علي و
العباس رضاه لا يكتف عنهما احد ولا يخطفهما على الاعطاء
الله نعم نوراهتي يرد به على يوم القيامة واهج السيد ابو
الحسين يحيى بن الحسن في كتابه ائمة المدينة حديثا اخذ
بيد علي والفضل ابن عباس في مرض وفاته قال فخرج بعد
عليهما حتى جلس على المنبر وعليه عصا به فحمد الله واثى
عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاذا استنكروا من موت
بيكم الم يبيع اليكم نفسه ويبيع اليكم انفسكم ام هل جلد احد
من عبث اليكم قبلي فمن بعثوا اليكم فاخذ فيكم الا الى
حق يربى وقد تركت فيكم ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله بين اظرفكم تقرؤنه صباحا ومساء فاما توفون و
ما تدعون فلا تتناصروا ولا تخافوه واوليها اعضاء
كونوا احوالنا كما امركم الله الا ثم اوصيكم بعقبي اهل البيت
ثم اني اوصيكم بهذا الحديث من الاضاح والحديث وعقبات سلمه

رضي الله تعالى عنها قالت اخذ رسول الله ص بيدي على عمي بغدير
 خم وهو موضع بين مكة والمدنية نصب فيه عين هناك
 وبينهما مسجد للنبي ص فرقعها حتى راينا بياض اطرافه فقال
 من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث وفيه فقال يا ايها
 الناس اني مخلت فيكم التلحين كتاب الله وعترتي ولن
 يتفرقا حتى يرد اعلی الخوض من ربه ابن عتبة واخرجه
 محمد بن جعفر الرزاز عن قال ع ما ينطق سمعت رسول
 الله ص في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة
 من اصحابه ايها الناس بويثا ان قبض قبضا سرعيا
 فينطلق بي وقد قدمت اليكم العول معذرة اليكم الا اني
 مخلت فيكم كتاب ربي عن وجه وعترتي اهل بيتي ثم اخذ
 بيدي فرقعها فقال هذا على مع القرآن والقران مع
 علي لا يتفرقا علي يرد اعلی الخوض فاسالها ما خلقت فيها
 تليها احدها قوله في حديث مسلم وغيره وانا انا ربي اليكم
 تلحين اي كتاب الله والعتره الطاهرة كما يسوسها تلحين

تلحين

تلحين لفظها واكثر شأنها كما قاله النووي رح آه اذ التلحين
 محر كما يطلق لفظه كما في العاموس على متاع المافر وكل شئ
 نفيس مصون قال ومنه الحديث اني تارك فيكم التلحين
 كتاب الله وعترتي والتلحين لا ينسوي والجن والانس والكنوز
 الارض انتمى وقال غيره خطير نفيس تال وقال ومنه التلحين
 الارض والجن لهما فضلا بالتميز والعقل على ساير الحيوان
 وهما فطان الارض وسكانها والحاصل انه لما كان كل من
 القرآن العظيم والعتره الطاهره معدا للعلوم الدينية
 والاسرار والحكم النبويه الشرعية وكنوز دقايقها واستخراج
 حقايقها اطلق ص عليهما التلحين ويرشد لذلك في
 بعض الطرق السابقة على الاقدياء والتمسك والتعلم من
 اهل بيته وقوله في حديث احمد لا في الجهد لله الذي
 جعل فينا للعلمه اهل البيت وقيل سماها تلحين لانها
 بها والعمل بما يتلقى عنهما والحفاظة على رعايتهما والقيام
 بواجب حرمتهما ثقيل قيل ومنه قوله نعم انا سنلتني عليك

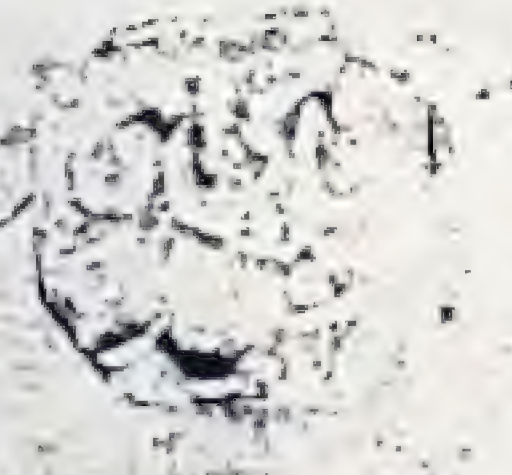
قوله ثيبلا ان امر الله نعم وفرايضه ونواهيده لا تؤدى
 الا بكلف ما يشغل وقيل ثيبلا له وزن وقد رخصير وهذا
 راجع الى الاول وغليه المعول ثانياها الذين وقع الحث على
 التمسك بهم من اهل البيت النبوي والعترة الطاهرة هم
 العلماء بكتاب الله عن وجه الادلة حتى صلى الله عليه واله على
 التمسك بغيرهم وهم الذين لا يقع بينهم وبين الكتاب اقتراف
 حتى يرد الحوص ولما قال لا تقدموها فتملكوا ولا تقصروا
 عنها فتملكوا وقال في الطريق الاخرى في عشرة فلا تبسوم
 فتملكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم واختصوا بمن يدلت عن
 غيرهم من العلماء تضمنت الاما ديت المتقدمة وهذا
 احد ذكر عند النبي ما قضا قضا به على بن ابي طالب فاجب
 النبي ص وقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت
 ولاخفاء ان اهل البيت النبوي خلاصة قرش وبنينا
 في احد المقصد الثالث قوله ص قيم كما اخرج اليه حتى
 يابها الناس لا تقدموا قرشا فتملكوا ولا تخلفوا عنها

فصلوا

فصلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانهم اعلم منكم الحديث
 فان قلت فالجمع بين ذلك وبين تخصيص اهل البيت والعترة
 به قلت اهل البيت والعترة الطاهرة احض من مطلق تشر
 لا يذيعهم وغيرهم كما ياتي وقد تقرر في الاصول ان افراد فرد
 من العام وذكره بحكم العام لا يقتضي قصر العام على ذلك الفرد
 على الاصح بل يفيد مزيد الاهتمام ثابته والتسوية بقدره
 ونفي احتمال تخصيصه من ذلك العام ثالثا ان ذلك لا يعم
 وهو من يكون اهلا للتمسك به من اهل البيت والعترة
 الطاهرة في كل زمان وعبدا فيه الى قيام الساعة حتى
 يومه الحث المذكور الى التمسك به كان الكتاب العزيز
 كذلك ولما كانوا كايان اما بالاهل الارض فاذا
 ذهبوا ذهب اهل الارض وابها هذا الحث شامل للتمسك
 بمن سلف من امة اهل البيت والعترة الطاهرة ولاخذ
 بهذيم واحق من تمسك به منهم امامهم وعالمهم على بن
 ابي طالب في فضله وعلمه ودقايق مستبطناته وشمه و



3



من شيمه ودر سوخ قدمه ويشير الى هذا ما اخرجه الدرار
قطني قال سمعنا بابكر عليه اللعنه يقول على بن ابي طالب
عمره رسول الله ص اى الذين هت على الفلك ^{فخصه}
ابوبكر رضى الله عنه بذلك لما اشرنا اليه ولهذا خصه
ص من بينهم يوم غد يرضم بما سبق من كنت مولا فعلى
مولا اللهم وال من ولاء وعاد من عاداه وهذا حديث
صحيح لا مرية فيه ومن رواية عبثة قوله وعاد من عاداه
واحب من احبه وابغض من بغضه وانصر من نصره وا
من هذله فقال ابوبكر وعمر رض الله اميت يا ابن
ابى طالب مولى كل مؤمن ومومنة واخرج ايضا عن سالم
بن ابى الجعد قال قيل لعمر عليه اللعنه انك تصنع بعلي شيئا
لا تصنعه باحد من اصحاب النبي ص قال انه مولاى قال
الحافظ بن عرج اه حديث من كنت مولا فعلى مولا
اخرجه الترمذى والنسائى وهو كثير الطرق جدا
وقد استوعبها ابن عفة فى كتاب مفرد وكثير من

اساندها

اساندها صحاح وخلاف قال الحافظ جمال الدين الزيندى
عقب حديث من كنت مولا فعلى مولا قال الامام ^{الهد}
رضاه نعم هذه الآية التى اثبت بها النبي ص مسؤل عنها
يوم القيمة ودوى قوله نعم وقومهم انهم مسؤلون
عن ولاية على واهل البيت لان الله نعم امر نبية ص
ان تعرف الخلق انه لا يالهم على تبليغ الرسالة
الا المودة فى القرب والمعنى انهم يالون هل والى
حق المولاة كما وصاهم النبي ص ام اصاعوها
اهلها فيكون عليهم المطالبة والتبعه انتهى واخرج
ابوالحسن ابن المغازلى عن عمارة ابن عبد الله ابن اسد
عن ابيه قال قال رسول الله ص اذ كان يوم القيمة
ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه
ولاية على بن ابي طالب ^{سد} وفي حديث والذى نسي
لا يزل قدم عن قدم يوم القيمة حتى يال الله نصر
الرجل عن اربع عمره فيما اناه وعن جده فيما ابلاه

وعن ماله ثم كبر وفيه انقعه وعن جينا اهل البيت ما
له عمر بن ابي الله وما اية حكم فوضع يده على راس علي
وهو جالس الى جانبه وقال اية صيحب هذا من بعد
اذا كان كذلك قال بعضهم فكيف ببعض مع هذا من يذكر
فضائل اهل البيت وينسب مجرد ذلك الى الرفض وقد نقل
اليهني عن الربيع بن سلمان احد اصحاب الشافعي قال
قلت لثافعي ان ناما لا يصبر ونز على سماع منقبة او
فضيلة لاهل البيت فاذا راوا احدا ما يدكرها يتولون
هذا رافضي وياخذون في كلام آخر فانك انا فعي
يقول اذا في مجلس ذكر واعليا وسطييه وفاطر الزكية
ما يرى بعضهم ذكرى سوام فاقين انه لسلكته
اذا ذكر واعليا وابنيه تناغل بالروايات العلية
وقال لها وزوايا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية
بيت من المهين من اناس يرون الرفض حبا الماطية
على الرسول صلاة ربي ولعنته لملك الجاهلية

وقال

وقال لثافعي رضي الله نعم ايضا
قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقاد
لكن توليت غير شك غير امام وغير هاد
ان كان حب الولد رفضا فانني ارفض العباد
ونقل الامام في الدين الرازي ان المزني قال قلت لثافعي
انك رجل موال اهل البيت فلو عملت في هذا الباب اياتا
فقال وما زال كتمانك حتى كان في برد هو بالباطنين
لا عجم واكرم ردي مع صفا مودتي لتسلم من محول
الوشاة واسم وروي اليهني عن المزني قال سمعت
الثافعي ينشد اذا نحن فضلنا عليا فاننا روا
بالنقصيل عند ردي الجمل وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته
رمت بنصب عند ذكرى المنضل فلا زلت ذا رفض
ونصب كلاهما عجبها هو او سيد في الرمل قال
ابن حنبل كان في ترجمة الرزدق وتنبك اليه مكرمة
يرجى بماله الجند وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام

ابيه فطاف وجهه ان يصل الى الحجر الاسود ليشتمه فلم
 يقدر عليه لكثرة الزحام فصب له منبراً وجلس عليه ينظر
 الناس ومعه جماعة من اهل الشام فيبينها هو كذلك اذا
 اقبل زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 وكان من احسن الناس وجهاً والطيبهم ارجافطاف
 باليت فلما انتهى الى الحجر نتخى له الناس حتى استلم فقال هل
 من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبه
 فقال هشام لا اعرفه مخافه ان يرعب فيه اهل الشام
 وكان العززدوقهاضراً فقال انا اعرفه فقال السامى
 من هذا يا بافراس فقال هذا الذي تعرفون البطاير طائراً
 واليت يعرفه الخلل والحرم هذا هو ابن ضير عباد الله
 كلم هذا النبي النبي الطاهر العلم اذ ارادته قرين
 قال قائلها الى مكارم هذا ينهني لكم ينمي الى ذروة
 العز التي قصرت عن يلبها عرب لاسلام والعميم
 يكاد يمنك عن فان راحت ركن الخيطم اذا ما جاتك
 السلام

في كفة حين دان ربحه عميق من كفا ادوع في عن نيتهم ان ترفع الرخا
 يقضي حيا ويقضي من مهابة ^{ازد صلابة} فايكلم الامين يتسهم ^{الترفع}
 ينشق نور الهدى عن نور غريبه ^{الترغيب} كالتمسحان عن اشراقها ^{الترغيب}
 منسقة عن رسول الله ^{الترغيب} طابت عنا صيره في الختم ^{الترغيب}
 هذا ابن فاطمه ان كنت جاهله ^{الترغيب} بجده انبيا الله قد ختموا
 وليس قولك في هذا ايضا ^{الترغيب} العرب تعرف من انكرت ^{الترغيب}
 كتاب يد يد عيات عم نفعها ^{الترغيب} يتو كفا في ولا يعرفها ^{الترغيب}
 سهل الخليفة لا حتى نوادره ^{الترغيب} بينه اشتم من الخلق ^{الترغيب}
 لا الخلف الوعد ميمون يقبته ^{الترغيب} رهب الغياريب حين ^{الترغيب}
 من معشرهم دين وبقصم ^{الترغيب} كغزو قريش بمجاور ^{الترغيب}
 ان عداهل النبي كانوا عيتم ^{الترغيب} او قيل من غير اهل الارض ^{الترغيب}
 هم العنوت اذا ما ازمت ازمت ^{الترغيب} فلا سدا لترا ^{الترغيب}
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ^{الترغيب} في كل من وعنتهم به الكلم ^{الترغيب}
 يا بني لهم ان تخيل الدم ساحتهم ^{الترغيب} خيم كرم وايد باليدى ^{الترغيب}
 من يعرف الله يعرف اوليته ^{الترغيب} والدين من بيت هذا ناله الام ^{الترغيب}



بنیاد محقق طباطبائی

قلما سمع هشام هذه القصيدة غضب وجرس الفزدق
 وانذر بن العابد بن له اثني عشر الف درهم افردها وقال
 مدته لله نعم لا للعطاف قال انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا
 لا نتعيده فقبلها ^{الاصح} في ذكر انهم امان للامة
 وانهم كسيفة نوح ع من ركبها نجوا ومن تخلف عنها عرق عن
 اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله ص
 النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض
 فاذا اهلك اهل بيتي ما الارض من الايات ما كانوا يور^{دون}
 العباس عمي وبقية اباي ما علي في صغري وعصدي في
 كبرى فصر الله العباس وولدا العباس يقولها ثلاثا واما
 علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص النجوم امان
 لاهل السماء فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واهل
 بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل
 الارض من جهة احد في المناقب وعن ابن عباس قال قال
 رسول الله ص النجوم امان لاهل الارض من الفرق واهل

بيتي امان لاهل بيتي من الاطلاق فاذا انا لقيتها قبيلة من
 العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس وعن ابي اسحق
 البيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله ص
 يقول مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ع في قوم من ر^{كبها}
 نجوا ومن تخلف عنها عرق ومثل هطة لبني اسرائيل و
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت النبي ص يقول انا
 مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجوا ومن
 تخلف عنها عرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل هطة في
 بني اسرائيل من دخله عرق له ثلثها اهدى لاجل ان المرء
 من اهل البيت الذين هم امان للامة علماء وهم الذين يقيدي
 بهم كما يقيدي بنجوم السماء وهم الذين اذا خلت الارض منهم
 اهل الارض من الايات ما كانوا يور^{دون} وذهب اهل
 الارض وذلك عند موت المهدي الذي اجبره به لا
 نزول عيسى بن مريم لتقل الدجال يكون في زمانه ويصلي
 خلف المهدي كما جاءت به الامهات ثم بعد نزول عيسى

تتابع الايات وفي رواية لاحد في خبر المهدي عن ابى سعيد
 الخدرى فيكون المهدي كذلك سبع سنين او ثمان او تسع
 ثم لا خير في العيش بعده فيبعث الله نعم الريح الطيبة فتقبض
 روح كل مؤمن فلا يبقى الاشرار الناس وفي صحيح مسلم لا تقوى
 الساعة الا على شرار الناس ويحتمل وهو الذي يظهر في صحيح
 ويعول عليه ان المراد من كونهم امانا للامة اهل البيت مطلقا
 وان الله نعم لما خلق الدنيا باسرها من اهل النبي ص جعل
 دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا انقضوا طوى
 باطلها ولعل ملكه سره ان الله نعم جعل اهل بيته ^{ببيت}
 ما عين له في اشياء كثيرة عند الفخر الرازي منها خمسة اشياء
 احدها في السلام قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله و
 بركاته وقال اهل بيته سلام على آل ياسين والثانية
 في الصلاة على النبي ص وعلى الال كافي التشديد والثالث
 في الطهارة قال الله نعم طه اي طاهر ما انزلنا عليك القران
 لتنتى وقال اهل بيته ويظهر فيكم نظير او الرابعة لحريم

الصدق قال صل على الصديق محمد وآل محمد والخامسة المحنة قال الله
 نعم فاتبعوني يحبسكم الله وقال اهل بيته قل لا اسألكم عليه احل
 الا اللودة في القرى انتهى ومن تأمل ما سبق وما ياتي اتضح له
 المساواة في امور كثيرة غير هذه وقد قال الله نعم وما كان
 ليعذبهم وانت فيهم الاية والحق الله نعم وجود اهل بيته
 في الامة بوجوده ص جعلهم امانا لهم لما ياتي في المقصد الثالث
 في قوله ص فيهم اللهم انهم مني وانا منهم وقد يعوى هذا بان
 فاطمة ع منتم بضعة منه ص كافي الصحيح واولادها بضعة
 من تلك البضعة فتكون بضعة منه بالواسطة وكذا بنوا
 بينهم وهم من كل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
 بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا للامة مقامته
 وفي هذا من مزيد الكرامة وعلو المنزلة والخطوة بالا
 يعني ثانيا قوله ص مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
 في قوله الحديث وجهته ان النجاة تثبت لاهل بيته
 من قوم نوح ع وقد سبق في الفصل قبله فضته ص على
 الائمة والائمة

التك بالنعش كتاب الله وعترته قوله ص فانها لم يفترقا
حتى يردا على الحصن وقوله في بعض الطرق نبأ في بذلك اللطيف
للغير فثبت لهم بذلك النجاة وجعلهم وصلة اليها فتم التمثيل
للمذكور ومجمله الخ على النعش لجلبهم وجههم واعطاهم شكري
لنعمه مشرفهم ص واخذ يهدى علمهم ومحاسن اهلهم وشيخهم
فن اخذ بذلك نجاة من الملأ من مخالفة وادى شكر النعمة الترا^د
ومن خلق عنه عرق في بخار الكفران وتيار الطغيان فاستجب
التيران بلا سياتي من ان بعضهم يوجب دخول النار واللهنا
قوله مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له اي من دخله
على الوجه المأمور به كايثار اليه قوله نعم في قصة بني اسرائيل
واذا قلنا ادخلوا هذه القرية اي ارجعوا قرية الجبارين
وقيل بيت المقدس يعني اذا خرجتم من اليه ادخلوا بيت
القدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا اي مومعا عليكم
وادخلوا الباب اي باب ارجعوا على الاول او باب بيت
القدس على الثاني وهو باب حطة من بيت المقدس ^{سجد}

اي خاصعين متواضعين بلا نخا كالرا كع السجود الحقيقي
وقوله حطتا اي حط عنا خطايانا فوامر بالاستغفار والحمد
ان الله نعم جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين مستغفرين
سببا للفران وجعل هذه الامة مودة اهل البيت النبي
وتوليتهم سببا للفران ودخول الجنان كايثار اليه ما جا
عن ثابت البناني في قوله عز وجل والي اغفر لمن تاب وامن
وعمل صالحا ثم اهتدى قال اي ولاية اهل بيته صديقي
اليه ايض حديث ابي هريرة مرفوعا عما سميت ابني فاطمة
لان الله فعلها ومحيا عن النار وفي حديث علي ع ان رسول
اهتدي بالحسن والحسين وقال من لبسني واحب هذين وابا
وامهما كان معي في يوم القيمة اخرجه احمد والترمذي
وقال كان معي في الجنة المعصوم وفيه فضلان الاول
في ذكر تفضيلهم بما انزل الله عز وجل من تطهيرهم واخذها
الرجس عنهم وتحريم الصدقة عليهم وعظيم شرف اصلهم و
اصلنا لهم وانهم خير الخلق قال الله نعم انما يريد الله ليدن

عنكم الرحمن اهل البيت ويظهركم تطهيرا قال ابو سعيد الخدري
 انزلت هذه الآية في حنة النبي ص وعلى وفاطمة والحسن والحسين
 ثم اخبرني احد في الناقب واخبرني ابن مهران عن مرفوعا
 للفظ نزلت هذه الآية في حنة في وفي علي وعلى وصون
 حين وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرحمن اهل البيت
 ويظهركم تطهيرا وسلم في صحبة عن عابث مخرج النبي ص
 ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن
 علي ع فاصفاه ثم جاء علي ع فادخله ثم قال انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرحمن اهل البيت ويظهركم تطهيرا قال في
 يه المرط يكون يكون من صوف وديما كان من خز او غيره
 وفي الحديث انه كان يصلي في مرط ناله والمرجل الذي
 قد انقش فيه تصاوير الرجال وللترومي وقال هو
 صحيح عن ام سلمة ان النبي ص جليل على الحسن والحسين
 وعلى وفاطمة بصوان الله عليهم كما وقال اللهم هو
 اهل بيتي وعاصمتي اذ هب عنهم الرحمن

طهرهم

طهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله فانك
 على خير وللناس في معجزة عنها قالت كان النبي ص عندنا
 منكارا له فعلت له فاطمة هرة فجأت ومعه الحسن والحسين
 فقال لها النبي ص اين زوجك اذهبي فادعيه فجات
 به فاكلوا فاخذوا كفا فاداره عليهم وامسك طرفه بيد
 اليسرى ثم رفع اليمنى الى السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
 وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرضوخ وطهرهم تطهيرا انا
 حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم عدو والمن عاداهم
 قال في النهاية حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه
 وهو اللجيم ايضا فعلى هذا ذكر وخاصتي في هذه الرواية
 بعد وعاصمتي تشير اليه وعن حكيم بن سعد قال ذكرنا على
 بن ابي عمير عن ام سلمة فقالت في بيتي نزلت انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرحمن اهل البيت ويظهركم تطهيرا قالت جفا
 رسول الله ص الى بيتي فقال لا تاذي لا احد بجأت فاطمة
 فلم استطع ان اجيبها عن ابيها ثم جاء الحسن فلم استطع ان

٢٤

اعجبه عن جده وامه ثم جاء الحسين فلم استطع ان اعجبه ثم جاء
 علي فلم استطع ان اعجبه فاجتمعوا لجليلهم رسول الله ص بكيا
 كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجز و
 طهرهم فتركت هذه الآية حتى اجتمعوا على الباط قال
 يا رسول الله وانا قالت فوالله ما انتم وقال انك على
 خير وفي رواية انت الى خير انت من ازواج النبي ص واخرج
 الديلمي عن واثله قال قال رسول الله ص لما جمع فاطمة و
 عليا والحسن والحسين تحت ثوب اللهم قد جعلت صلواتك
 ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم اللهم انهم اثمى وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك
 ومغفرتك ورضوانك على وعليهم قال واثله وكنت واقفا
 على الباب فقلت وعلى يا رسول الله انى انت واقفا
 اللهم وعلى واثله وكان هذا الدعاء وقع مضموما لما سبق
 فاقصر بعض الرواه على ما حفظه من ذلك مع ان القدر
 من هذه الروايات وغيرها مما جاء في هذا المعنى كالشار

اليه المحب الطبري ان هذا الفعل يكرر منه ص في بيت ام
 سلمة وبيت فاطمة وغيرها وبه لجمع بين اختلاف الروايات
 في هيئة اجتماعهم وما حللهم به وما دعاه به لهم وما اجابوا
 به ام سلمة وواثله ويشهد لكره ما رواه احمد وعبد بن
 حميد عن علي بن زيد عن انس رضي الله ان رسول الله ص
 كان يمر باب فاطمة ع لستة اشهر اذا اخرج الى صلاة العجر
 يقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجز
 اهل البيت ويظهركم تطهيرا وفي رواية عن ابى الجراح قال
 كان النبي لمحي عند صلاة كل فجر فيأخذ بعضا من هذا
 الباب ثم يقول السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته
 ثم يقول الصلاة يرجمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجز
 اهل البيت ويظهركم تطهيرا قال قلت يا ابا الجراح من كان
 في البيت قال علي وفاطمة والحسن والحسين و قد اختلفت
 المفسرون في المراد بقوله نعم في هذه الآية اهل البيت
 فقال فرقة منهم ابو بكر النقاش هم نساء النبي ص لانهن

في بيت سكهاء ولقوله نعم واذا كرن ما يتلى في بيوتكن والرجال
الذين هم اهل بيتي نسب وهم من حرم عليهم الصدقة
كالياء في فالالف واللام في البيت لشمول بيت الكنى وبيت
النسب وهذا القول هو للعول عليه الذي رجحه جماعة وقال
فرقة اخرى منهم الكلبي هم على وفاطمة والحسين والحسين فاصفة
للاهاديث المقدمة قال ابو بكر النقاش في تفسيره اجمع اكثر
اهل التفسير على انها نزلت في علي وفاطمة والحسين والحسين
انتهى واستدلوا بتذكير الضمير في قوله نعم لينذهب عنكم و
يظهر كما اذلو كما نلنا له خاصة كما هو ظاهر السياق و
ذهبت اليه فرقة اخرى لما لم يمكن ويظهر كذا ان يتي
التذكير لرعاية لفظ اهل المراد بيت سكهاء ومع ذلك
فالاهاديث المقدمة ترد، والثاني مردود بظاهر السياق
فالمرجع الاول وتذكير الضمير لتغليب الذكر لان النبي ص
واهل بيته معن كما قاله النقاش قال وقال الصحاح لما نزلت
هذه الآية قال عايشة يا بني الله نحن اهل بيتك الذي اذ

الله عما الرجب بالتظهير فقال يا عايشة او ما تعلمين ان
رؤفة الرجل هي اقرب اليه في السؤدد والتجيب من كل قريب
وان رؤفة الرجل سكن له والذي بعثني بالحق نبيا لئلا
حضر الله بهذه الآية فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم
بنات محمد وعلي والحسن والحسين وصعقوا وازواج
محمد وخاصة واقرباها انتهى فقوله ص لام سلمة مجيبا
لها انت علي غير يعني لانك من اهل بيتي الكنى وكان
الفضل حينئذ افراد من ذكر من اهل بيت النبي ص
بغيرهم فادهم واظهار الدخول لهم في هذه الآية التي
خوطب بها الا نذراج بتفضيه ظاهر السياق واهتماما
بشان من قد يخفى ارادته منها ولذا قال لها في الرواية
الاخرى انت من ازواج النبي ص اي وهن دا
لمتقضى سياق الآية وذهب الثعلبي الى ان المراد
بلاهل البيت في الآية بنوها ثم بناء على ان المراد
بيت النبي فقط فيضاق الى ما تقدم في الاهاديث

السابقه العباس واعمامه وبنواهم ويشهد لذلك
ما رواه الطبراني في الكبير بسند من رواية
ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه من ان اشماله على عمه
العباس ونبيه رضي الله عنهم بعد ان قال لهم تعاربا
يزحف بعضكم الى بعض حتى اذا امسكوه اشتمل عليهم
بملايه ثم قال يا رب هذا عمي وصنواني وهو لا اهل
ببنتي فاسترهم من الناس وكثرى اياهم بملايتي
هذه قال فامنت اسكفة البيت وهو ايضه فقال
امين امين امين تلاها واخرج الحافظ عبد العزيز
بن الاضرنة معالم العشرة النبويه عن ابن عباس
من فوجا ان الله نعم قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهم
كما فذلك قوله عن رجل اصحاب اليمين فانما من اصحاب
اليمين ثم جعل القسمين الاثنا فجعلني خيرها فذلك
قوله عن رجل واصحاب اليمنة ما اصحاب اليمنة
واصحاب المشركه ما اصحاب المشركه والبايعون

البايعون

البايعون فانما من السابقين وانا خير السابقين
وجعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرهم فبئله فذلك
قوله عن رجل وجعلناكم شعوبا وقبائل الايات وانا
التي ولدادم واكرمهم على الله عن رجل ولاخر ثم جعل
القبائل سبوتا فجعلني من خيرهم بئنا فذلك قوله
عن رجل انما يريد الله ليدفع عنكم الرجز ويبطركم
تطهيرا واعلم ان في هذه الاية مع ما ورد من الاضمار
المقدمة من قبائل اهل البيت النبوي لاشتمالها
على امور عظيمه احدها اعتناء الباري عن رجل بهم
واشارته لعل قدرهم حيث انزلها في حقهم تايتها
تصديرها عن رجل لذلك بقوله انما التي هي اداة
الخصر فاداة ان ارادته نعم في امرهم مقتضوره
على ذلك لا يتجاوز الى غيره تاكيد نعم لتطهيرهم
بالمصدر ليعلم انه من اعلى مراتب التطهير بالتهنئة
نعم لذلك بالمصدر حيث قال تطهير اللاتساره الى

البايعون

البايعون

البايعون

كون تظهيره اياهم نوعا عجيبا غريبا ليس ما تقدره
 الخلق ولا يحيطون بدرك نهايته فامسأته اعتناء
 ص بهم واظهاره لهم لاهتمامه بذلك وحرصه عليه
 مع افادة الالية لحصوله فنال الطلب لخصيل للزيد من ذلك
 لم حيث كره طلبه لذلك من مولا عز وجل مع استعطافه
 بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اى وقد جعلت
 ارادتك في اهل بيتي متصورة على اذهاب الرهن
 والتظهير فاذهب عنهم الرهن وطهرهم تطهيرا
 بان تجد لهم من مزيد تعلق الارادة بذلك مما يليق
 بعبادتك وفيه ايمان آل تطلب العطا عن سابق
 من العطا توسلا بانعامه لانعامه سادسها دعاء
 ص مع دعائه بما تضمنه الالية بان جعل الله تعصلا
 ورحمة وبركاته ومغفرته ورضوانه عليه وآله
 لان من كانت ارادة الله تعلى امره مقصود
 على اذهاب الرهن والتظهير كان حقيقا بهذه الالية

سابعها انه ص لك في طلب ذلك من مولا عز وجل
 اعظم اسلوب وابلغ فقدم على الطلب منا جائة نعم
 بما تضمنه قوله اللهم قد جعلت صلاتك ورحمتك
 ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 فالى هذه الجملة الخبرية المقرونة بقدر التحقيق المنيد
 لتحقيق وقوع ذلك من مولا عز وجل ثم اتباعها بالنا
 بقوله اللهم انهم منى وانامهم وذلك من قبيل الاخبار
 ايضا ثم فرع على ذلك الجملة الطلية حيث قال قال
 صلاتك الى اخره بسر لطيف يظهر بامعان النظر
 والتأمل من وجهين الاول تمام المناسبة في الالية
 الابراهيمية التي اعطياها ص فانها تقتضى استجابة
 هذا الدعاء وان يعطى ما طلبه من ذلك لنفسه ولا اهل
 بيته كما اعطى ذلك ابوه ابراهيم عن الثاني انه ص من
 جملة آل ابراهيم ص كما ثبت عن ابن عباس في تفسير
 قوله ان الله اصطفى ادم وبنوها والابراهيم

وآل عمران على العالين قال ابن عباس عن محمد بن
 آل ابراهيم فاذا تحقق ان تلك الامور اعطيا ابرا^{هم}
 واله وهو صمد من له فقد ثبت اعطاء تلك الامور
 له فيما مضى وآل بني اصب كما قال منه وهم منهم فهم من آل
 ابراهيم ايض كما صرح به الخليلي فتلك الامور ثابتة لهم
 فيما مضى ايض واما طلب الحال لانعام من النعم فيما
 مضى وجعل سبق العطا في الماضي سببا لطلب العطا
 في الحال فتوصل لا يستجلب لانعامه بذكر انعامه ليكون
 ابلغ في الاستعطاف ولعل سر التشبيه في قوله صمد فيما
 علم من الصلاة عليه كما صليت على ابراهيم وعلى آل^{هم}
 وعلى آل ابراهيم ما اشرنا اليه انتهى عاشرها ان دعاء
 صمد مجاب لا سيما في امر الصلاة عليه وقد دعوا مولاه
 ان يخضع له بالصلاة عليه وغليم فتكون الصلاة
 عليه من ربه عز وجل كذلك ولذا اشرع ذلك في كيفية
 صلواتنا عليه الامور بها بقوله نعم ان الله وملائكته

يسألون

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما ونشأ ذلك ما تقدم من ثنايكم له في التطهير
 المتفاد من الآية ولذا المبدع به لا بعد نزولها كما يشهد
 اليه ما سبق تا سعي ان جمعهم معه صمد في هذا التطهير الكمال
 وما تفاعله من الصلاة عليه وعليهم ونحو ذلك مقتضى
 الحاقهم بنفسه الشريفه كما يشير اليه قوله اللهم انهم مني و
 انا منهم فلذا قال في بعض الطرق المتقدمة انا صمد لمن
 حاربهم وسلم لمن سالمهم ومن عاداهم وقال في بعض الطرق
 لا من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذاني
 الله نعم فاقامهم في ذلك مقام نفسه وكذا في المحبة كما في
 بعض الطرق والذي نفسي بيده لا يوم من عبده حتى يحبني
 حتى يحب دوي وكذا قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
 به لن تضلوا كتاب الله وعترتي وكذا قوله في الحديث
 واني تارك فيكم التعلين الحديث عاشرها ان قص
 الاداة الهية في امرهم على اذهاب الرهس والتطهير

يشير الى ما سياتي في بعض الطرق من تحريمهم في الاخرة
 على النار فمن قار في منهم شيئا من الاوذاد يريد ان يتدا
 بالظهير بل الهام والانا مات واسباب المتويات و
 انواع المصائب المولات وخذ ذلك من المكفرات
 وعدم انالتم ما لغيرهم من الخطوط الدنيويات وكذا
 بما يتبع من الشفاعات النبوية وبما موراهز لا
 فليل يذكرها واعلم ان كل ما جاء في فضل قريش فهو
 ثابت كسبى هاشم وتبى المطلب لانهم احض قريش وما
 للاعم ثبت للاخص من غير عكس وذلك كحديث عدائه
 بن خطيب خطبنا رسول الله ص يوم الجمعة فقال يا ايها
 الناس قدموا قريشا ولا تقدموا وتعلموا منها ولا تعلموا
 وحديث جبر بن مطعم مرفوعا يا ايها الناس لا تقدموا
 قريشا فتملكوا ولا تحلموا عنها فتصلوا ولا تعلموها
 وتعلموا منها فانهم اعلم منكم لو لا ان ينظر قريش لا خبر بها
 بالذي لها عند الله عز وجل لخرجه اليه حتى وحديث جابر



بنیاد محقق طباطبائی

الله مرفوعا الناس تبع لقريش في هذا الثاني سلمهم
 تبع سلمهم وكافرهم تبع لكانهم والناس معادن
 خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فترت
 عليه وحديث معاوية مرفوعا ان هذا الامر في قريش
 لا يعاديه احد الا كبه الله على وجهه في النار ما اتا من
 الذين امرجه البخاري وحديث بن عباس رضي الله عن
 امان لاهل الارض من العرق القوس واما لاهل الار
 من اختلاف المولاة لقريش قريش اهل الله فاذا خالفتها
 قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس وقد جاء في حديث
 افضلية نبي هاشم على غيرهم عن عائشة رضيها قالت قال
 رسول الله ص قال خير نزل عدت لاهل الارض مشارقها و
 مغاربها فلم اجدر جلا افضل من محمد ص وقلت لاهل
 مشارقها ومغاربها فلم اجدر نبي اب افضل من نبي هاشم
 اخرجه احد في المناقب والمجلس الذهبي والمجامل وغيرهم
 انتهى الفصل الثاني في ذكر امره ص بالصلوة عليهم

فامثالها شرع الله من الصلاة عليه وجه الدلالة على
 الجواب ذلك في الصلاة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
 لعيني كعب بن عجرة رضاه فقال يا اهدى لك الهدية
 سمعنا من رسول الله صم قلت لي قال ما لنا رسول الله ص
 قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال
 قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين اياك حميد مجيد احسن
 الحاكم في مستدركه واثار الى انه انما استدركه مع كونه في
 الصحيحين من هذا الوجه لا فائدة ان اهل البيت هم الاولاد
 هذا لقوله في هذه الرواية كيف الصلاة عليكم اهل البيت
 فيكون الرسول عنه كيفية الصلاة عليه ص وعلى اهل بيته
 ويكون ما اجابهم به صم مطابقا لسؤالهم وفيه ايما الى انهم
 هم من لاية ما عتير اليه من الامر بالصلاة عليه فيها
 شامل لآله ولقط رواية الصحيحين من هذا الوجه لعيني

كعب بن عجرة فقال يا اهدى لك الهدية ان النبي صم صم
 علينا قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نعلم عليك فكيف نصلي
 عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
 على ابراهيم اياك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
 كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اياك حميد مجيد متفق
 عليه وفي رواية للخوارزمي على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
 الموصفين وقد بين في رواية البيهقي بسبب سؤالهم عن
 ولقطه لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا
 ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول
 الله قد علمنا كيف نعلم عليك فكيف نصلي عليك الحديث فظهر
 بذلك ان الرسول عنه الصلاة المأمور بها في لاية المذكرة
 ودلت الرواية التي مستدرك الحاكم على ان المراد من
 هذا الامر الصلاة عليه وعلى آله لقوله كيف الصلاة عليكم
 اهل البيت يعني النبي ص ودل على صحة ذلك قوله في رواية
 الصحيحين للتعدي في جواب قولهم فكيف نصلي عليك قولوا

ذلك

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وقد جاء كذلك في الرواية
 التي فيها بيان ان سبب سوالهم نزول الآية المذكور فدلوا
 للكيفية المأثور بما بذلك على انه من جملة المأمور به وانهم
 اكتمهم في ذلك المقام فنه اذا قصد من الصلاة عليه ان
 ينيله مولا عز وجل من الرحمة المقرونة بتعظيمه وتكرمه
 ما يليق به ومن ذلك ما ينضه عز وجل منه على اهل بيته
 فانه من جملة تعظيمه وتكرمه ودرجاتهم ذلك بما سبقت
 الاشارة اليه في طرق احاديث افعالهم من ادخل من اهل
 بيته في ذلك او التوب في قوله اللهم هو لا اله الا الله فاجعل
 صلواتك وبركاتك على آل محمد الحديث وقول في الرواية
 الاخرى اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك
 ومغفرتك ودرصواتك على وعليهم اذ مقتضى استجابة
 هذا الدعاء ان الله عز وجل مضم بالصلاة عليهم معرو
 اذا كانت صلاة الله عليه وعليهم كذلك الصلاة المومنين
 عليهم كما يتقضى سياق الآية الكريمه فينتج من ذلك
 دخولهم

في قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي مع
 ان المراد اكل صلاة وانما تكون عليه وعلى آله وا
 ربيته عز وجل على ذلك من امر المؤمنين بالصلاة عليه
 يكون لطلب الصلاة عليه وعلى آله ايضا ومثا ذلك
 الحاقهم به في التطهير كما سبق ويروى انه قال لا تصلوا
 على الصلاة البتة قالوا وما الصلاة البتة يا رسول
 الله قال تقولون اللهم صل على محمد وعسكون بل قولوا
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وروى الثاقفي في مسنده
 عن ابراهيم بن محمد هو ابن ابي يحيى عن كعب بن عجرة عن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وعلى
 آل محمد كما ضليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
 كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وروى
 ابن ابي يحيى وان صنعتها جماعة لكن وثقت الثاقفي وابن
 الاصبهاني وابن عبيد وغيرهم وقد قال صم صلوا
 كما رايتوني اصلي وهو دال على وجوب كما ثبت عنه

صلاته الا ما خصه الدليل فهذا وجه ما ذهب اليه امامنا
 الثاني رضياه من فرضية الصلاة على النبي ص عقب
 التشديد الاخير وقيل سلام التحلل وهو احد قولي الامام احمد
 وظاهرهما في المعنى من كتبهم انه الذي رجع اليه احداهما
 واحد الروايتين عن اسحق بن راهويه والخلاف ايضا
 في كتب المالكية والصحيح انها عندهم من سنن الصلاة
 وهو من ذهب الخفيف وبالغ قوم في انكار الاول منهم الطحا
 و ابن المنذر والخطابي وتبعهم العاصمي عياض في الشفا
 بسوا الثاني الى الشذوذ في ذلك قال الحافظ زين الدين
 العراقي قد سمعت غير واحد من شيوخنا ينكرون على
 التيامني عياض انكاره على الثاني ونسبته الى الشذوذ وذلك
 في كتاب موضوعه شرق الصنطنى مع كونه يكتفي في الشفا
 الخلافة في طهارة بوله ودمه واستحسن ذلك منه لزيادة
 شرفه بذلك فليف ينكر قوله بوجوب الصلاة عليه وهو
 زيادة شرف له انتهى وقد انصرت جماعة للثاني وذكروا

ادلة ثقيلة ونظرية وادعوا دعوى الشذوذ فنقول
 القول بالوجوب عن جماعة من الصحابة والتابعين من
 عدم وقد روى بن عبد البر وعنه عن ابن مسعود
 اصل الصلاة لمن لم يصل فيها على النبي ص واذبح اليه
 عن الشعبي وهو من كبار التابعين قال من لم يصل على
 النبي ص في التشهد فليعد صلاته او قال الجري صلاته
 قال البيهقي عقبه اننا عن الشعبي يبطل قولهم ان العلماء
 لا يقولون في هذه المسئلة بوجوب الصلاة ومن
 انصرتنا في ذلك ابن القيم فقال واما قول عياض
 ان الناس شنعوا على الثاني فيلزم معنى له فاي شناعة
 في ذلك لانه لم يخالف في ذلك نصا ولا اجماعا ولا قيا
 ولا مصلحة ولا حجة بل القول بذلك من محاسن مذهبه
 قال الامام النووي رضياه في اصل الترويض وبطل
 حجب الصلاة على الال يعني في التشديد الاخير فيه فلو
 وقيل وجهان الصحيح المشهور انها شذوذ والثاني انها

والهبة انتهى وقد مرى على الوجه السريحي من اصحابنا
 الطاهر الامير في قوله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 وهكذا البيهقي في شعب اليمان عن ابى اسحاق المروري
 ومال اليه اعني البيهقي وما يدل على ان الخلافة في ذلك من
 قول الشافعي لا من احد من اصحابه كما اقتضى كلام الروا
 واصلا ترجمي ان في كلام الطحاوي في مسأله ما يدل على
 ان من مله تمثل الوجوب عن الشافعي واستدل بعقلم
 النبي ص الكيفية بعد السؤال عنها ويشهد له قول الخافظ
 ابى عبد الله محمد بن المظفر يوسف الزندي المدني
 في اوائل كتاب معراج الوصول الى معرفة فضل الرسول
 ص ما لفظه وقد قال الامام الشافعي رحمه الله في هذا المعنى
 شير الى وصفهم ومنها على ما خصهم الله نعم به من عناية
 فضلم باهل بيت رسوله الله حكم فرض من الله
 في القرآن انزل كماكم من عظيم العذر انكم من لم
 يصل عليكم الا صلاه له وقد قال الخافظ ابو عبد الله محمد

الكتاب

المكورة في كتابه نظم ددر السمطين انه روى عن جعفر
 بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي ص انه قال لعلي بن
 طالب ع اذا هالك امر فقل اللهم صل على محمد وعلى آل
 سيدنا محمد محمد اللهم اني اسالك للحق محمد وآل محمد ان تكفيني
 ما اخاف واحذر فانك تكفي في ذلك الامر وقد روي في
 سند الفردوس عن علي ع من فوعا من صل على محمد
 على آل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة وعن
 جابر بن رضاء من فوعا من صلى في كل يوم مائة مرة قضى
 الله له مائة حاجة سبعين منها الاخرة وثلاثين منها
 الدنيا ونقل التاج اللخمي الاسكندري رحمه الله في كتابه
 النجف المنير عن الشيخ الصالح موسى الضرير انه اخبره انه
 ركب في مركب في البحر الملح قال وقامت عليها ريح تسمى
 الاقلا بيه قل من ينجو منها من العرق وريح الناس هو
 من العرق قال فغلبني عيناى فرايت النبي ص وهو
 قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا

محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجميعنا بها من جميع الابرار
 والافات وتقصونا بها جميع الحاجات ونظيرنا بها
 من جميع السيئات وترفعنا بها اعلا الدرجات وتبلغنا
 بها وفي رواية به اقصى العايات من جميع الخيرات في
 الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت فاعلمت اهل الزك
 بالروايات ففضلنا نحن تلماية ففرح الله عنا هذا وقرب
 منه وقد نقل هذه القصة عن الساج النجفي الحافظ ابو عبد
 الله الزرندى ثم قال ان الشيخ الصالح النقي من بن
 علي الاسواني اخبرني بها فقال من قالها في كل يوم ونازلة
 الفجرة فرج الله عنه وادرك ما موله انتهى المعصوم
 وفيه ثلاثة فضول الفصل الاول في ذكر الاحاديث الواردة
 في الحديث على صميم وانه لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم
 لرغبتهم وعظمتهم
 لله نعم والرسول كما وعليم الصلاة والسلام وانجبه
 صديق فوقف على صميم والتخدير من اذاهم وان من اذاهم
 فقد اذاهم ومن اذاهم فقد اذى الله نعم عن محمد بن

عنه
 علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده رضي الله عنه
 قال قال رسول الله ص اجبوا الله نعم لما يغذوكم به من
 نعمه ولصوفي يحب الله عن رجل واحبوا اهل بيتي لحيي عن
 عبد الرحمن بن ابي ليل الا نصارى عن ابيه رضي الله عنه
 قال قال رسول الله ص لا يؤمن عبد حتى يكون اخصا اليه
 مؤمنا وكفون عترتي اخصا اليه من اهله ويكون ذاق
 اخصا اليه من دابة وعن علي ع قال قال رسول الله ص
 ادبوا اولادكم علي ثلاث خصال حب بينكم وحب اهل
 بيته وعلى قراءة القرآن فان هلك القرآن في ظل الله
 يوم لا ظل الا ظله مع ابياته واصفيائه وعن عبد الله بن
 الحارث عن ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول
 الله ان قرينا اذ التقى بعضهم بعضا لقوهم يبشر حسن اذا
 لقوا لقوا ابوهن ولا يعرفها قال فغضب النبي غضبا
 شديدا وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان
 حتى يحبكم لله ورسوله وعن العباس رضي الله عنه قال كما

تلقى البعز من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم
فذكرنا ذلك لرسول الله ص فقال ما بال اقوام يتحدثون
فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله
لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرايتهم حتى
وعن عبد الله بن الحرث قال دخل العباس بن عبد المطلب
على رسول الله فقال انا لنخرج فترى قريشا يتحدثون
فاذا راوا ناسكوا فغضب رسول الله ص ودرع رقبته
بن عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ مسلم الايمان
حتى يحبكم الله ولقرايتي ومن طريق اخر لكن بلفظ ان العباس
على رسول الله ص مغضبا وانا عنده فقال ما اعضك
قال يا رسول الله ما كنا ولقريش اذا تلا قوايتهم تلا
بوجوهه مستبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك
قال فغضب رسول الله ص حتى احمر وجهه ثم قال
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى
يحبكم الله ورسوله ثم قال يا ايها الناس من اذى علي

علي

عبد الله بن عباس قال ما بال اقوام يتحدثون
فقد اذاني وانا عم الرجل مصرا بيه وعن ابي الغيث
عن ابن عباس قال جاء العباس بن عبد المطلب فقال
ايك تركت فينا ضغائن منذ اصغت الذي صنعت
فقال النبي ص لا يبلغوا الخيرا وقال الايمان حتى يحبكم
الله ولقرايتي اترجوها سهل حتى من مراد شفاعتي
ولا ترجوها بنوع عبد المطلب وعن عبد الله بن جعفر
رضي الله قال سمعت رسول الله ص يقول يا بني
هاشم اني قد سالت الله عز وجل لكم ان يجعلكم بخيار
هما وسالته ان يهدي ضالكم ويؤمن خالفكم ويشبع
جايكم وان العباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله ص فقال
يا رسول الله اني انتب الى قوم يتحدثون فلما راوا قوايتهم
سكوا وما ذاك الا انهم يبغضونا فقال رسول الله
ص اوقد فعلوها والذي نفسي بيده لا يوم من ايامهم
حتى يحبكم حتى يرحون ان يدخلوا الجنة شفاعتي و
لا يرحوها بنوع عبد المطلب وعن ابي هريرة ان بيعة

صنع

ابنة ابي لهب هات الى رسول الله ص فقالت يا رسول الله
ان الناس يصيحون ويقولون اني ابنت عطب النار فلما
رسول الله وهو غضب شديد الغضب فقال ما بال
اقوام لوذوني في بني وذوي رعي الا ومن اذى
بني وذوي رعي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذاني
الله عز وجل وكذا اضر به اليه من هذا الوجه بليغ
فقال رسول الله ص وهو غضب شديد الغضب فقال
ما بال اقوام لوذوني في قرابي الا من اذى قرابي
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تبارك وتعالى
عن سلمان رضاه قال قال رسول الله ص لا يؤمن رجل
حتى يحب اهل بيتي حتى فقال عمر بن الخطاب وما علا
حب اهل بيتك قال هذا وضرب بيده على علي بن
الحسين بن علي عن رسول الله ص قال التزموا مودتنا
اهل البيت فان من لعننا الله عز وجل وهو يودنا كل
الحية تشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبد الله

الا بمعرفة حقنا اضر به الطبراني في الاوسط بسند
ضعيف لكن يشهد لصحة ما روى من ان كعباً
اخذ بيد العباس رضي الله عنه فقال اني اجيبها في الشفا
عندك قال وهل لي شفاعتة قال نعم ليس احد من اهل بيت
النبي ص الا له شفاعتة وروى ان عبد الله بن من
بن هب بن دخل على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو
السن فرقع عمر محله واقتل عليه وقضى هو الجدم
اخذ عكته من عكته فغمرها حتى اوجعه وقال اذكرها
عندك للشفاعة وقول عمر لما ساله قومه عن ذلك
انه ليس احد من بني هاشم الا وله شفاعتة فرسوت
ان الكون في شفاعتة هذا وتوافق قوله لا ينفع عبد
الله الا بمعرفة حقنا ما في الشفا للقاضي عياض بن
انه ص قال معرفة ال محمد ص شارة من النار وحب
ال محمد ص جواز على الصراط والولاية ال محمد ص اما
من العذاب ثم نقل في الشفا عن بعض العلماء انه قال مع

يعني آل محمد هم في معرفة مكانهم من النبي ص واذا عرفتم
 بذلك عرفوا هويتهم ومن متهم بسبب انبي وعنه ابى
 رافع مولى رسول الله عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله ص يقول من لم يعرف حق عترتي ولا نصاري والعرس
 فهو لا يهدي ثلاث اما منافق واما الزانية واما امر
 حلت بدائمه في غيري وعن انس بن مالك رضي الله عن النبي
 ص قال من احب الله احب القرآن ومن احب القرآن احبني
 ومن احبني احب اهل بيتي وعن ابن مسعود رضي الله عن
 النبي ص قال هب ال محمد يومنا خير من عبادة سنة ومن
 مات فعل الجنة وافضلها بوداد ولفظه كنت اذا نزلت
 رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتداني واخذ بيدي من
 وحين رضي بيها وقال من احب هذين واباهما وابهما
 ومات متبع سنتي كان معي في الجنة وعن جابر قال قال
 رسول الله لا يحبنا اهل البيت الا من تقى ولا يبغضنا
 الا منافق شقي وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت النبي ص

طهر

يقول انا شجرة وقاطنة سمها وعلى اعناقها والحزن والحزين
 ثمرها والمجنون لاهل بيتي وورقها هم في الجنة فها هم
 الفصل ٣ في ذكر التحدث من بعضهم وعداوتهم وانه
 لا يبغضهم احد الا ادخله الله نعم النار وانه لا يبغضهم
 الا منافق ولعن من ملهم وتحريم الجنة عليه عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل
 البيت احد الا ادخله النار وعن ابي سعيد رضي الله عن
 النبي ص انه قال من ابغضنا فهو منافق ولفظه عند احمد
 ابغضنا اهل البيت فهو منافق وعن الحسن بن علي رضي الله عنه
 قال لمعاوية بن حذيف بن معاوية اياك وبغضنا فان
 رسول الله ص قال لا يبغضنا ولا يجردنا احد الا ازيد
 عن العوض يوم القيمة بياط من النار وعن بعضهم قال
 كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بفتح بلوح يطير تارة
 ويغيب اخرى حتى قرب مني فلم علي فرودت عليه
 السلام وقلت لداين يا اعلام قال من الله فلك والى ابن

قال الى الله قلت فما زادك قال السقوي قلت فمن انت قلت
رجل عمر بن قنقل ابن لي فقال انا رجل من قرين فقلت
ابن لي عما قال الله فقال انا رجل هاشمي قلت ابن لي فقال
انا رجل علوي ثم انشد يقول لحن علي الخضر رواده
نذود ونسعد رواده فافاز من فاز الينا وما
غاب من هبنا زاده فنرنا انا في السرد ومن
سانا انا ميلاده ومن كان غاصبنا همتنا فيوم
القيمة ميغاده ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
اب طالب رضي الله عنه ثم التفت فلم اراه فلا ادري نزل في الارض
ام صعد في السماء واضمح التعلبي في تفسير قوله نعم وعلي
عراق دجال يعرفون كلا فيما هم عن بن عباس رضي
الله عنه قال العراق موضع عال من الصراط عليه العباس
رضي الله عنه وعلي بن اب طالب وبعض ذوالجناحين يعرفون
بجهم ببياض الوجوه وبعضهم بسواد الوجوه وعن
ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله ص قال يا بني عمه

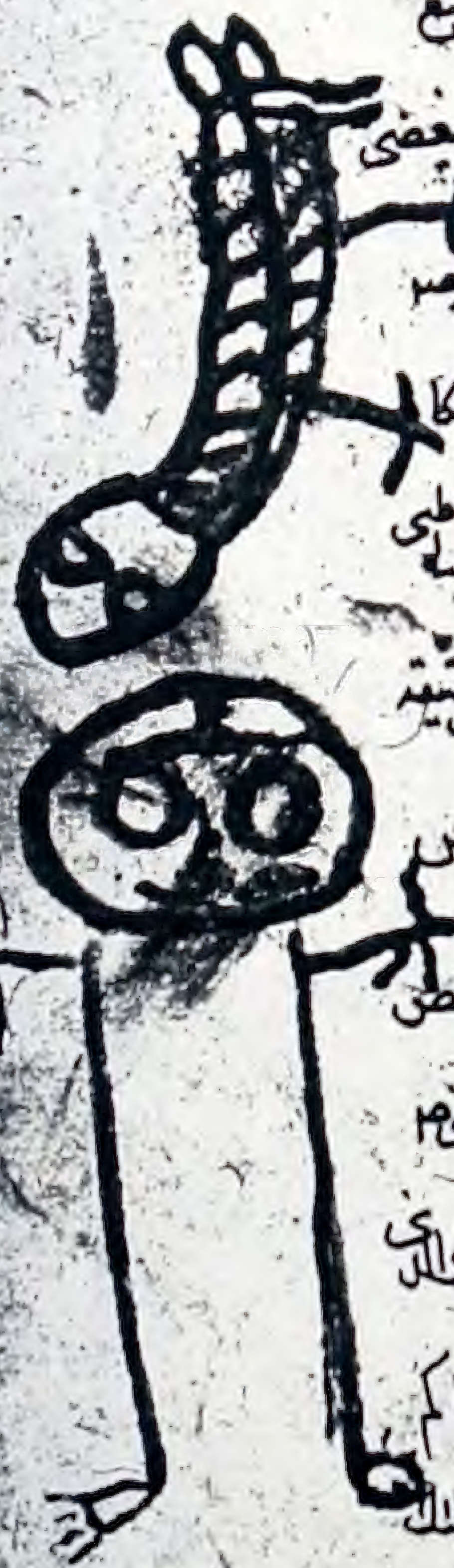
السلام

المطلباني سالت الله نعم لكم ثلاثا ان يثبت قايكم وان
يهرى صا لكم وان يعلم جاهلكم وسالت الله نعم ان يجعلكم
هود الخبارهما ولو ان رجلا صنف بين الركن والمقام فضلي
وصام ثم لقي الله عز وجل وهو مسجع لاهل بيت محمد ص دخل
النار وقوله صنف بالهمزة ثم فاواهن ووثنا على جمع بين
قدميه ووقع في رواية صنف قدميه وكذا فيها لجد ابدل
لخيار هو من الخذة للشجاعة وشدة الباس وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ص قال ستة لعنهم ولعنهم
الله وكل بني محباب الزايد في كتاب الله عز وجل والكذب
بقدر الله والسط على امي بالجبر وب ليدل من اعز
الله ويعز من اذل الله والسحيل من ممة الله والسحيل
من عترتي ما صرم الله والله للنته وعن علي بن اب طالب
ع قال قال رسول الله ص من اذاني في عترتي فعليه لعنة
الله وعن علي ع قال قال رسول الله ص ان الله صرم الجنة
على من ظلم اهل بيتي او عائلتهم او اهلان عليهم او ستم قبيها

الاول قد اقتضت الاطلة التي تضمنها هذا الفصل قبله تحريم
 بعض اهل البيت النبوي ووجوب محبتهم قال البيهقي
 في الرد على من زعم نسخ قوله نعم الا للوثة في القرابين
 مودة النبي ص ومودة اقرابه من فرايض الدين وفي
 توثيق عمري الايمان للبارزي نقلا عن الشيخ العارف
 بالله نعم اني الخليل الخرافي في كلامه على الايمان بخير الامم
 حين ان خواص العلما رعمهم الله نعم من هذه الامم خير
 لاهل اختصاصهم بهذا الايمان ملاءمة ومحبة خاصة
 وتقدما له في قلوبهم حتى وجدوا كحل على انفسهم واهليهم
 واموالهم وحبوب لحمه قرابته وذريته صحابته وخدمته
 لهم في قلوبهم من يد على غيرهم ويتحبون ان يعينهم و
 يدبرهم رعايته لا يابونهم وعلموا باصطفاطهم الكريمة فلما
 نعم والدين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الختمناهم
 ذرياتهم وما التناهم من علم من شئ فلا يكونون عندهم
 كمنابيت له سابقة قال وبالْحَقِيقَةُ لا يعدن المؤمنين من

وذرته

لم يجد رسول الله ص ذريته احب اليه واعز عليه من اهله
 وولده والناس اجمعين ثم قال في موضع اخر ومن علامات
 محبته ص محبة ذرية وكرامهم والاعضا عن امتدادهم
 فيها استعداد ذريته ص محبة ص قط الثاني من تتبع
 الاخبار والوقايح شاهد العجايب في حلول الاستقام ببعض
 اهل البيت النبوي والمعتدين عليهم وعلم عناية ص
 بذلك كما كان في حياته ويكفي في عنوان ذلك ما حكاه
 شيخ الاسلام الشرف المنازي من ان شيخنا الشريف الطباطبائي
 كان يخلو في الجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه
 فتسلط عليه شخص من امر الامم ان يقر له قر قاس
 الشعباني فاحزبه منها قال فاصبح يوما فاجراه شخص
 وقاله راتيك الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي ص
 وهو يشرك هذين البيتين يا بني الرضا والسؤال الذي
 ظن موسى انها نار قبس لا اوالى الدهر من عاداكم
 انه اخر سطر من عيسى وذلك هو قوله نعم هو اول ذلك



هم الكفرة قال ثم اخذ النبي ص عذبة سورها في يده ففقدتها
ثلاث عقبات قال شيخ الاسلام الشريف المارئي فكان من
تقدير الله عز وجل ان ضربت راس قرناس فلم تضرب
الا ثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل قوله نعم
ضرب عليهم ريبك سوط عذاب وعجائب هذا الباب كثيرة
لا يطيل بذكرها غير انه لا بأس ان نذكر شيئا من العظم
يتعلق بمدح اهل البيت قال الكمي طرب وما شو قال
البيض الطرب ولا العمامي وذو الشيب يلعب ولا
تلهني دار ولا رسم منزل ولم ينظر بي بنا ان محضيب
ولا انا من يزهر الطير هم اصاح عذاب ام تعرض تغلب
ولا الحاجات البارهاث عشيته ارسيلم الترن ام من
اعضب وكن الى اهل النضاير والتقى وخبيري
هو والخير يطلب الى المنرا لبيض الذين يحيم الى الله
فيما نأبى اتقرب بني هاشم رهط النبي واهله بهم
ولهم الرضى مرارا واعضب فالى ال احمد شيخ

وما الى المذهب الحق مذهب باي كتاب ام باية سنة
ترى بهم عار على وحب وهذا لك في اجم اية
تا ولها من اتقى ومغرب على اى جرم ام باية سيرة
اعنف في نقر يصهم والكذب الم ترفى من هب آل محمد
اوح واعدواها يفا اترقب فطايفة قد كفرتني
لجهم وطايفة قالت منى ومذنب الى غير ذلك مما
قبل في هذا المقام انتهى الفصل الثالث في ذكر ان الله
عز وجل وعدينه من ان لا يعذب اهل بيته وان لا يؤلم
النار قال الله نعم واسوف يعطيك ريبك فترضى نقل
التروطي عن ابن عباس رضاه انه رضى محمد ص ان لا يد
احد من اهل بيته النار وعن ابي الزناد عن زيد بن علي
ع قال ان من رضى رسول الله ص ان يدخل اهل بيته الجنة
وعن انس رضى له قال قال رسول الله وعدي روى
اهل بيتي من اقر منهم بالسويد وفيه بالبلد ان لا يعذب
وعن عمران بن حصين رضى قال قال رسول الله ص ما



بنياد محقق طباطبائي

لجبال لا يدخل النار واحد من اهل بيتي فاعطاني ذلك
 وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص
 يقول اللهم انهم عندي رسولك فحببهم لمحببتهم وهدبهم
 لي فيفعل وهو فاعل قال قلت ما فعل قال ففعله ربكم بكم و
 يفعل من بعدكم وعن علي ع قال قال رسول الله يا
 بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اهدت بحلقة الجنة
 ما بدأت الا بكم وعن علي بن ابي طالب ع قال سمعت
 رسول الله ص يقول اول من يرد علي هو مني اهل بيتي
 ومن احبني من امتي وعن ابن عمر قال قال رسول الله
 ص اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب
 من قرين ثم الاقارب ثم من آمن بي واتبعتني ثم سائر
 العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له الا افضل وعند
 الطبراني والبرزذ حديث ان اول من اشفع له من امتي
 اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف ولا يخفى وجه الجمع
 وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ص ان فاطمة

احصنت

احصنت فربها حرم الله نعم دينها على النار وفي رواية
 اخرى حرمها الله ودينها على النار وعن علي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله ص يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة قال علي
 لم سميت فاطمة يا رسول الله فقال ان الله قد فطمها وذر بها
 من اسمي وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص ابنتي
 فاطمة حورا ادمية لم تحصن ولم تطمث انما سماها فاطمة
 لان الله فطمها ومحبها عن النار وعن ابن عباس رضي
 الله عنه قال قال رسول الله ص فاطمة ان الله غير معذبك ولا ولدك
 وعن علي بن ابي طالب ع قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الناس في فقال اما ترضى ان يكون رابع اربعة ان
 من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين عليهم السلام و
 ازواجنا عن ايماننا وشمالنا وذريرتنا هلقت اذفا
 وعن عبدالله قال قال رسول الله ص لعلي رضي الله عنه
 ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذريرتنا هلقت
 ظهورنا وازواجنا هلقت وذريرتنا واتباعنا عن ايماننا

النار

لغيرك لا يدخل لنا واحد من اهل بيتي فاعطاني ذلك
 وعن علي بن ابي طالب رضاه قال سمعت رسول الله ص
 يقول اللهم انهم عترتي رسولك فحببهم لمحببتهم وهدبهم
 لي فيفعل وهو فاعل قال قلت ما فعل قال فقله ربكم بكم و
 يفعل من بعدكم وعن علي ع قال قال رسول الله يا عترتي
 بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اشدت خلقة الجنة
 ما بدات الا بكم وعن علي بن ابي طالب ع قال سمعت
 رسول الله ص يقول اول من يرد علي هو مني اهل بيتي
 ومن احبني من امتي وعن ابن عمر قال قال رسول الله
 ص اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب
 من قرين ثم الاقارب ثم من آمن بي واتبعتي ثم سائر
 العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له الا افضل وعند
 الطبراني والبرزذعديت ان اول من اشفع له من امتي
 اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف ولا يخفى وجه الجمع
 وعن ابن سعد رضاه قال قال رسول الله ص ان فاطمة

احصنت

احصنت فرجها فحرم الله نعم ذريتها على النار وفي رواية
 اخرى فحرمها لله ودرستها على النار وعن علي رضاه قال
 قال رسول الله ص يا فاطمة تدبرين لم سميت فاطمة قال علي
 لم سميت فاطمة يا رسول الله فقال ان الله قد فطمها وذريتها
 من اسمها وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص ابنتي
 فاطمة حورا ادمية لم تحصن ولم تطمت انما سماها فاطمة
 لان الله فطمها ومحبها عن النار وعن ابن عباس رض
 قال قال رسول الله لفاطمة ان الله غير معذ بك ولا ولدك
 وعن علي بن ابي طالب ع قال سكوت الى رسول الله ص
 حد الناس لي فقال اما ترضى ان يكون رابع اربعة ان
 من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين عليهم السلام و
 ازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريرتنا هلقت اذفا
 وعن عبدالله قال قال رسول الله ص لعلي رضاه اطهر
 ترضى انك معنى الجنة والحسن والحسين وذريرتنا هلقت
 ظهورنا وازواجنا هلقت ذريتنا واشياعنا عن ايماننا

النار

وشمايلنا وعن ابن عباس في قوله نعم للحنائهم ذرياتهم
قال ان الله نعم برفع ذرية الرجل معه في درهته في الجنة
وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ والذين آمنوا واتبعنا
ذرياتهم بايمان الحنائهم ذرياتهم وما التناهم من علمهم
يقول ما نقصناهم وعن سعيد بن جبير قال يدخل البر
الجنة فيقول اين ابي اين امي اين ولدي اين زوجي فتق
لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعلم لي ولهم فيقول لهم اخلوا
الجنة ثم قرأنايت عدن يدخلونها ومن صلح من آياتهم
وازواجهم وذرياتهم فاذا كان هذا في ذرية ^{مطلق}
المؤمنين فاما اهلك بذرية صم واهل بيته رضوان الله
عليه وعليهم اجمعين وعن علي ع قال قال رسول الله ص
اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك علي هيل يلق
متوجه بالبر واليا قوي في امر الله نعم بكم الى الجنة
والناس يظرون وعن علي بن ابي طالب ع انه ص
قال له يا علي قد عمر الله لك ولذريتك ولولدك

ولا هلك وليتبعك ولحبي شيعتك قابشر فانك لا تنزع
الطين قال في النهاية وفي صفة علي البطين لا تنزع ^{الطين}
الطين من العلم واليمان وروى ابو الفرج الاصبهاني عن
سعيد بن امان الترمذي قال دخل عبدالله بن الحسن بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع على عمر بن العزيز وهو عند
الن ولة وقره فرغ عمر محليه واقبل عليه وقضى هو
ثم اخذ عكته من عكته فمزها حتى اوجعه وقال اذكرها
عندك الشناعة فلما خرج لامه فومه وقالوا تفعل هذا
بغلام حدث حتى لكافي سمعه من في رسول الله ص
انما فاطمة تصغه مني سير في ما ييرها ولما اعلم ان فاطمة
لو كانت حية لسرها ما فعلت بانها قالوا فامعني عمر
بطنه وقولك ما قلت قال انه ليس احد من بني هاشم
الا وله شناعة فرجوت ان اكون في شناعة هذا
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وفيه صلوات
على الصل الاول في الحث على صلتهم وادخالهم ^{عليهم}

عبد



وان عيادة بنى هاشم فريضه وزيارتهم نافله عن ابى
جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده رضاه قال
قال رسول الله ص من اراد التوسل الى وان يكون له
عندى يدا اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتى
بيضل السرور عليهم وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال
عمر بن الخطاب للنسب بن العوام رضاه هل لك ان
تقود الحسن بن على بن ابي طالب فانه من يرضى وكان الزبير
تلكا عليه فقال له اما علمت ان عيادة بنى هاشم فريضه
وزيارتهم نافله وفي رواية قال عمر للنسب انطلق
بنافود الحسن بن على اما علمت ان عيادة بنى هاشم
فريضه وزيارتهم نافله وليس لحاق عليك ان قول
عمر للزبير اما علمت الى اخره ظاهر فان عمر لم يتل
ذلك من قبل رايه بل كان ذلك من الامور المنقررة
عندهم ولا اشكال في ان عيادة بنى هاشم وزيارتهم
المن عيادة غيرهم وزيارته وعن على عم قال قال

رسول الله ص من اصطنع الى احد من اهل بيتى لدا كافتته
عنها يوم القيمة وعن عثمان بن عفان عليه اللعنة قال قال
رسول الله ص من صنع الى احد من ولد عبد المطلب يدا
فلم يكافه بها في الدنيا فعلى مكافاة عدا اذا الفيتنى عن
على بن ابي طالب عم قال قال رسول الله اربعة انا لهم
شجيع يوم القيمة المكرم لذريتى والعاضى لهم هو ابيهم
والساعى لهم فى امورهم عندما اضطر واليه والحجب
لهم بقلبه ولسانه وعن ابى ذر رضاه قال بعثنى رسول
الله ص ادعوا عليا عم فاتيته بيته فناديته فلم
يجبى فعدت فاحضرت رسول الله ص فقال لي عد
اليه ادعه فانه فى البيت قال فعدت انا ديه فسمعت
صوت رضى تطحن فتشارفت فاذا الرضى تطحن وليس
معها احد فناديته فخرج الى متشرها فقلت ان رسول
الله ص يدعوك فجايم لم ازل انظر الى رسول الله ص
ويتنظر الى ثم قال يا باذر ما شانك فقلت يا رسول



الله عجيب من العجب رابت رعي الحسن في بيت علي
 وليس معها احد ^{يحيى} فقال يا ابا ذر اما علمت ان
 الله ملائكة سيئاتهم في الارض وقد وكلوا باعانة
 آل محمد ^{العصر} في ذكر ما يطلب من اهل البيت
 النبوي من لاداب الزكية والاهلاق السنية والهم
 عليه اعلم وقمى الله واياك ان ما ينبغي لاهل البيت
 النبوي ان يعاملوا امة شرفهم بكارم الالهة ق من
 طلاقة الوجه وافتاء السلم ويريد الاكرام ورفقتهم
 في الكلام وترك التعاطف على اخدم واحسان الظن بهم
 كما كان عليه امة سلمهم ومحضون بزبد الاكرام للمتمكين
 بنه شرفهم منه وينبغي ايضا ان يكون لاهل البيت النبوي
 بل وجميع الامة هيبه على هذا النسب الشريف وضبطه
 حتى لا ينتب اليه احد الا لحق كما جرى عليه السلف
 الاكرام لتعين توجيهم بالاهلال والتعظيم وقد قيل
 الله المحض بن الحسن النبي بن الحسن السبط بن علي بن ابي

يدبرها

طالب

طالب علم صرتم افضل الناس فقال لان الناس كلهم
 تقنو ان يكونوا منا ولا نتمنى ان نكون من احد وانما
 دعي عبد الله هذا بالمحض لانه اول من جمع ولادة الحسن
 والحسين من الحسينه لانهم فاطمه بنت الحسين واول
 من جمعها من الحسينيه محمد الباقر ابن زين العابدين لان
 امة ام عبد الله فاطمه بنت الحسن ولم تنزل انساب
 اهل البيت النبوي التي اليها يعتر وذ على تطاول الالام
 مضبوطة واصابهم التي بها يتمسكون على تداول الالام
 عن الخلل محوطة وقد قبض الله لهم من يقوم بصحيح انصافهم
 في كل زمان من علماء الامة ومن يعقني بعلم تفاضل سبعهم
 من الامة خصوصا من كان من الطالبين والمطالين و
 من اشرت بركة الدعوة النبوية فيهم من مثل البيهقي و
 المرتضى من بنى السبطين وفروع الحسين لعلهم العار
 عن عار الرضيل مكاشرة وبنو تاتهم المسالمة من طرق
 القراء اليها متوافره باسرها الخلف عن السلف ولا يعزرون

فمن حاز منهم نسبة الشرف مع ان وسامته على وجه
الايحة ونفحات ارجه من عرفهم فالجده ومن يقل
للمك اين الندا كذبه في الحال من شمه هذا ولا
ستفاضة يثبت بها النب المصون ومن انتب الخ غير
ابانه هو ملعون فني صحيح البخاري عن ابن عباس رضي
قال قال رسول الله ص انتب الى غير ابيه او تولى غير
مو اليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا
هاديث المتضمنة للوعيد في هذا الباب كثيرة ومجدة
المبطل د احضت لا تقبلها القلوب البيرة وقد روى
ابو مصعب عن مالك بن اعين قال من انتب الخ بيت
النبى ص يعني كاذبا يضرب ضربا وجيعا ويشترط
طوبلا حتى تطهر ثوبه لانه استخفا فحجوا الرسول
ونقل الخافظ جمال الدين الرزدي عن الاستاذ الى
عبد الملك بن ابي عثمان الراعي انه روى في كتابه
الذي جمع في شرف المصطفى ص بسنده الى علي بن ابي

من

٥٤
الخطرون وبيت الكذابة فرمعت انها لطن فاطمة
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال المتوكل الجلباب
كيف لنا بصحة امر هذه المرأة عند من خبره فقال
الفتح بن الخاقان اعبت الى علي رضي بن موسى الكاظم
ع حتى يخبر ويحرك حقيقة امرها فبعث اليه فاتا
فرهب به واحلبه معه على سريره وقال له ان هذه
تدعي كذبا وكذبا فاعندك في ذلك فقال لا امتحان
في هذا قريب ان الله نقر قد هزم لحم جميع ولد فاطمة
ومحلى من ولد الحسن والحسين علي السباع فالبها للسباع
كان كانت صادقة لم تتعرض لها وان كانت كاذبة
اكلها فغرض ذلك عليها فكذبت نفسها وادبرت على
هل في طرقات سري من راي تنادي على نفسها بانها
رئيس الكاذبة وليس بينها وبين رسول الله ص دم
ما بينه من فاطمة ولا اهل رضي الله عنه وجاريتها
على هل آهز ينادي عليها بذلك ورحلت الى الشام

الخ

فلا كان بعد ذلك بايام حربى ذكر الامام علي بن
 موسى وما قال في دينه حتى امرها الموكل فقال
 له علي بن الحبرم يا امير المؤمنين لو صيرت قوله عليه
 فعرفت حقيقته فقال افعل ثم قال المتوكل للفتح بن
 خاقان تقدم الى خدام الباع ان يخرجوا منها ثلثه
 ويحضروها هذا العصر فترسل في محبته وتتعد الحن
 في المنظر وتعلق باب الدرج ونبت اليه حتى يحضر ويدخل
 من باب العصر فاذا صار في الصحن اعلق الباب وفل فيه
 وبينها في الصحن قال علي بن يحيى وكنت انا وابن جدوني في الجاهلية
 فنقل بن خاقان ما امر به ودعا علي بن موسى فلما دخل
 اعلق والباع قد اصمت لاسماع من زيرها فلما مشى في
 الصحن برى بالدرجة مشتا اليه الباع وقد سكنت فاسمع
 لها من حتى تمسحت ودانت موله وهو يبع رؤسها اليه
 ثم ضربت الباع بصدرها الى الارض ودنبت فاهت
 ولا زارت حتى صعد الدرجة وتحدثت عند المتوكل مليا ثم

عنده

الباب

ت

الحمد

الخدمه
 فعلت الباع كفعالها الاول ثم دنبت فاسمع لها هت و
 ربي حتى خرج من الباب الذي دخل منه فركب وانصرف
 الى منزله فاتبعه المتوكل بما لجزيل صلة له فقال علي بن الحبرم
 فميت وقلت المتوكل يا امير المؤمنين افعل كما فعل ابن عمك و
 علي الباع فقال يا علي تريد ان تلتفني حتى تاكطني الباع ثم قال
 المتوكل لجلسائه والله لين يلعنتم هذا احدا من الناس الا بصرين
 اعناق هذه العصاة كلهم قال فوالله ما احب احد من شاهد
 ذلك ان يكلم به حتى مات المتوكل اسرى اقول اما وقوع ما
 ذكر من الباع لعلي الرضى بن موسى الكاظم في غير مستبعد و
 قد اقل وقوع مثله عن اولاد الله عز وجل اذ من تحقق بحرف
 المولى عز وجل خافه الباع وغيرها واما قوله ان الله حرم
 لهم جميع ولد فاطمة الى اخره فيحتاج الى تأمل اسناد هذه و
 ثبوت عدالة رجاله فان ثبت ذلك حكم بصحة هذا القول
 من الرضى ومثله لا يثق من قبل الراوى فيكون محمولا على انه
 يرويه عن ابائه او عن غيرهم عن النبي ص ويكون ذلك من

١١١
فواص ولد فاطمة وعليهما علي بن السعدي اشار في مرقه
الى هذا المقصد الا انه جعل صاحب القصة عليا العسكري
بن محمد الخوادم بن علي الرضوي عم فقال في خلافة المعتز بالله
وقد ذكر با خبر علي بن محمد بن علي بن موسى مع زينب
الكاذبة حفصة المتوكل ونزوله الى مكة الباع وتذللها له
ودموع زينب عما ادعت من انها ابنة الحسين بن علي بن ابي
طالب ولذا له اطال عمرها الى ذلك الوقت في كتابنا اخبار
الزمان انتهى اقوال وهذا الصواب لان الرضا عم توفى
في خلافة المأمون بالاتفاق ولم يدرك المتوكل وانما اراد
المتوكل ولده علي العسكري وكان المتوكل قد وجد يحيى بن
هرثة لا شئ احد من المدينة النبوية الى سر من ادى وا
بها وكانت تسمى العكر تعرف بالعسكري وذكر الفضل بن
الربيع ان عبدا لله بن مصعب الزبيرى قال ان موسى ^{الملقب}
بالجون بن عبدا لله اى الحضرا دوني على السعدي فجمع الرشيد
بينهما فقال الزبيرى لموسى شاعيم علينا وارديتم تقض

ولد

دولت

١١٢
٥٦
دولت فقال موسى ومن انتم فغلب الرشيد الضحك حتى
رفع راسه للسقف لعل يظهر منه ثم قال موسى يا امير المؤمنين
هذا الذي ترى المشيع على خرج واسه مع اخي محمد اى الخب
بالنفس الزكية بن عبدا لله المحض على هذا المصور وهو القابل
من ايات قوما يبيعكم تنهض بطاعتنا ان الخلافة فيكم
يا بني الحسن في شعر طويل ولسيت سعادته حيا الامير المؤمنين
ولكن تقصا لنا جميعا اهل البيت وقد قال علي باطلا وانا
مستحلته فان حلف فدى حلال لامير المؤمنين فقال الرشيد
للزبيرى اهل حلف له فلما اراده موسى على اليمين تكلموا وتمنع
فقال له الفضل لم تمنع وقد زعمت انه قال لا ذلك فتأ
فاني اهل حلف له فقال موسى قل قد تغلقت الحول والقوة
دون حول الله وقوته الى هولى وقوتى ان لم يكن ما حكيت
عنى مما خلقت له فقال له موسى الله اكبر حدثني ابي عن محمد
عن ابيه عن حميد عن علي بن ابي طالب رضاه عن رسول
الله ص انه قال ما حلف احد بينه وبين وهو كاذب الا

ولا كتبتم

بجمل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت وها انا يا نبي
الذين في قبضتك تقدم بالتركيل على فان مضت ثلاثة
ايام ولم يحدث علي عبدالله بن مصعب ما حدث فدمي لا يبرئ
علا ل فقال الرشيد قد بيد موسى فليكن عندك حتى انظر في
امرء قال الفصل فوالله ما صليت العصرة ذلك اليوم حتى
سمعت الصراخ من دار عبدالله بن مصعب فاجترت
انه قد اصاب بالجدام وتورم ثديت اليه فوالله ما كذت اعرفه
فانه صان كالزق العظيم فرمت الى الرشيد فعرفته خبره
فما افضى كلامي حتى انا في خبر وفاته فنبذت بالخروج
وامرت بجعل امن فلما وصغوه في صغره لم يستقر في
الخنف فبره وقررت منه رائحة مفرطة النثر فطرحت
فيه اهل سوك قررت علينا فالخنف ثانيا فطرحت عليه
الواح ساج ثم طرح التراب ثم اعلمت الرشيد بذلك فاكثرت
التعجب وامر بجلبية موسى بن عبدالله وان اعطيت ان
دينار وساله عن العدو وعن اليمن المتعارفة فقال

حتى

لا نارونيا عن جديا علي عم عن رسول الله قال ما من
احد حلف بي من محب الله فيها الا استحيى الله من عقوبته
وما من احد حلف بي من كاذبة نازع الله نعم فيها هو
وقوة الا عجل الله نعم له العقوبة قبل ثلاث ثم قال
المعرودي وقيل ان صاحب هذا الخبر هو يحيى بن عبد
اهو موسى بن عبدالله وعجائب اهل هذا البيت كثيرة
لا تحصر وكذا كراماتهم اشهر من ان تذكر نفعنا الله
بهم كما هم اجمعين الحائمه في ذكره وقابح والله على غيا
الله ورسوله ص وابنته الزهراء اعداها اهل البيت النبوي
فيما يعرض لهم واسعاف من فرج عنهم كربة اولي لهم
دعوة او ان الله طلبه فر ذلك ما ذكره الباردي
في توشيق عري الايمان عن ابراهيم ابن مهران قال كان
بالكوفة في صير انسا رجل قاضي يكتي ابا بعض وكان
المعاملة وكان اذا اتاه انسان من العلوية يطلبها
عنده لا يمنعها فان كان معه ثمنه اخذه والا قال

لعلامة كتب ما اخذته علي بن ابي طالب فعاش كذلك
فيما نائم اقمته وعلين بنته فكان ينظر في دقائه فان
يهدفهم هيا بعث من يقبضه وان وعده ميتا ضرب
علي اخذ فينا هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر
في ذلك الدهر اذ مر به رجل فقال له كالمستزى ما فعل
عريك اكبر يعني عليا رهن فاعتم الرجل ذلك ودخل
منزله فلما كان الليل راى النبي ص وكان الحسن والحسين
عشيان بين يديه فقال لها ما فعل ابوكما فاجابه علي عن
ودايه فقال ها نا يا رسول الله فقال ما لا لا تدفع الى
هذا الرجل حقه فقال يا رسول الله هذا حقه قد جئته
به قال فاعطه قال فتا ولى كيا من صوف وقال هذا
خفيك فقال يا رسول الله ص هذه ولا تمنع من جوارك
من ولده يطلب ما عندك فامض لا فتر عليك بعد النوم
قال فاتبهنف واليس بيدي فنادت لمراتي انا انا
ام تيطان قالت بل تيطان قال فاسرحت ذناولتها اكييس

فاذا فيه الن دينار فقات يا رهل اتق الله لا يكون الفتر
ملك على ان خذعت بعض هولاء التجار فاخذت ماله
قلت لا والله ولكن للقضية كيت كيت قالت فان كنت
صادقا فانظر في ما ب علي بن ابي طالب فدها بالدفرة
فلذا ليس به شئ قليل ولا كثير انتهى ومن ذلك ما رواه
سط ابن الجوزي سنده لعبدالله بن المبارك وكان
يخرج سنة ويغزو سنة قال فلما كان السنة التي ارجح فيها
خرجت لخميمة دينا راى موقف الجمال بالكوفة لا شري
جمالا فرأت امرأة على بعض الزابل تنفق ريش بطة ميتة
فقدمت اليها فقلت لم تغفلين هذا فقات يا عبدالله
لا تا لعمالا يغنيك قال فوقع في ما طرى من كلامها شئ
فالحجت عليها فقالت يا عبدالله قد الجا تنى الى كشد سرى
الملك اما امرأة علوية ولى الاربع نبات شاي ما ك ابو
من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شئيا وقد هلت
لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واجملها الى سياتي



فأكلها قال قلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت عن
 هذه قلت اني محرك ففتحة ضمنت الدنا بئر في طرف
 ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت الى المنزل
 نزع الله نعم من ظبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجوزت
 الى بلادى واقمت معى مع الناس وعادوا فخرجت لا القى
 ميراني واصحابي فجعلت كل من اقبله قبل الله محبكا و
 شكر عليك يقول لي فانت قبل الله محبكا وشكر عليك
 انا قد اجمعنا بك في مكان كذا وكذا واكثر على الناس في
 العولفت منك في ذلك فرايت رسول الله ص في
 المنام وهو يقول يا عبد الله لا تعجب فانك اغتت
 ملكوت من ولدي فالتاه ان تجلو على صوتك
 ملكا حج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان يخرج وان
 كنت لا يخرج قال بسط ابن العوزي ربح اعنته وقد ربح
 من طريق اصران ولدا صغيرا لابن المبارك دخلت
 سبعين اشراق فوجدتهم باكلون لها فلم يطعموني في ايام

ابن المبارك

المبارك وهو يبي في فاه فقال دخلت بيتا فلان وهم باكلون
 فلم يطعموني وكانوا جيرانه فارسل اليهم ابن المبارك يعقبهم
 فارسلت اليه العوزي يقول له قد احوقتنا الى كشف احوالنا
 قد مات صاحب الدار وخلف ايتاما ولنا عمة ايتام
 الكناطع ايتاما وانني قد خرجت الى مريانة فوجدت عليها
 مائة فاخذتها واصلحتها ودخلت بك ونحن ناكل في
 هان الحان اطعمه وهو يحد الخلال ويدير عليه فيكي ابن
 المبارك وبعث اليهم ليمسوا به دنيا ولم الحج في ذلك العا
 ومن ذلك ما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه اللطيف
 قال كان بطح رجل من العلويين نازلا بها وكان له زوجة
 وبنات فترقى الرجل قالت المرأة فخرجت بالبنات الى
 سمرقند من فامن شجاعة الا اعدا فوضلت في شدة البرد
 فدخلت النبات مسجد ومصيت لا حبال من في
 الموت فمر ابي الناس بمجتمعين على شيخ فالت عنه فلما
 هذا شيخ البلد فتقدمت اليه وشرحت حاله فقال قمي

ابن المبارك

عند البيضة انك علوية ولم تلتفت الى فيئت منه
وعدت الى المسجد فزيت في طريق شيخا جالسا على دكة
وهو له خايرة فقلت من هذا فقالوا من البلد وهو محوسبي
قلت عسى ان يكون عنده فزج فتقدمت اليه وحدثته
حدثني وما جرت مع شيخ البلد وان بنا في المسجد ما
لمن شئ تيتا تون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل ^{لك} لسيدي
تلبس ثيابا فدخل وقرعت امراته معها جواري فقال
اذهي مع هذه الرائة الى المسجد العلاءي واحمل بناها
الى الدار فجايت مع وحطت الثياب وقد اردنا
دارا في داره وادخلنا الحمام وكنا ثيابا بافاخرة
وما علينا بالوان الاطعمه وتينا بالمهيب ليلته فلما كان
بصرف الليل راى شيخ البدر المسم في منامه كان القيامه
قد قامت واللواء على راس محمد صم واذا قصر من الرمد
فقال لمن هذا القصر فقيل له رجل مسم فتقدم الى رسول الله
صم فاعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وانا اهل

معها

مسم فقال له اقم البيضة عندي انك مسم فتجيب الرجل
فقال رسول الله صم نيت ما قلت للعلوية وهذا
القصر للشيخ الذي هني وهذا داره فانتهى الرجل وهو لم
وسكى وبث علمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على
العلوية فاحضر انها في دار المحوسبي فجا اليه فقال ابن
العلوية قال عندي فقال اني اريد ها قال ما الى هذا
سبل قال هذه الف دينار وتسلمن الى فقال لا والله
ولا بماية لاني فلما لا قال له المنام الذي دايته انا
ايضا رايته والقصر الذي لي خلق وانت ترد علي باسلا
والله ما عنت ولا احد في دارى الا وقد اسلمنا كلنا
على يد العلوية وعادت بن كاتنا علينا ودايت رسي
الله صم فقال لي القصر لك ولاهلك بما فعلت مع
العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في
القدم ومن ذلك ما رواه ابو جعفر بن الحوزي رحمه
بأساده الى الخضيب قال كتبت كتابا للبيدة ام

المتوكل فينا انا في الديوان اذا الخادم صغير قد خرج
 من عندها وبعده كبر فيه الف دينار فقوال السيد
 فتركك فرق هذا على اهل الاستحقاق ثم من
 اطيب ما لي واكتب اسمي للذين تفرق عليهم حتى اذا
 جاني من هذا الوجه شئ صرفته اليهم قال قضيت
 وصعبت اصحابي وكما انتم عن المتخفين فتموا الى الشخا
 ففرقت عليهم ثلثمائة دينار وبعي الملقى بين يدي الى
 نصف الليل واذا بطارق بطرق على باب داري
 فقلت من قال فلان العلوية وكان هاري فقلت هذا
 هاري من مدة ولم يقصدني فاذنت له فدخل فرهب
 به وقت له ما الذي هناك في هذه الساعة فقال اهل
 الساعة طابق من ولد رسول الله ولم يكن عندي
 ما اطعمه فاعطيته دينارا فاحزته وسكر لي وانصرف
 فلما وصل الى الباب فرجبت ذواتي وهي بتكلي وتقول
 انا اتي بيصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا

حتى

وقد عرفت استحقاقه اعطه الكل قال فوقع كلاهما في قلمي
 فتمت هلته وناولته الكيس فاحزته وانصرفت فلما عدت
 الى الدار اندمت وقلت الساعة يصل الى المتوكل وهي
 العلويين فينكلني فقالت لي ذواتي لا تحف وانكل على
 الله وعلى هدم فينا نحن كذلك واذا بالباب يطرق
 والشاعل والشموع بايدي الخدم وهم يقولوا اجبت السيد
 فقال فتمت من عوبا وكلاميت قليلا والرسول متواتر
 فادخلوني من دار الى دار حتى وقتت عند سيد السيد
 وقال للخادم والسيدة قد امك طان فسمعت بكاهان
 تتكلم ثم قالت لي يا محمد هذا ان الله هجرنا وجزاؤنا
 كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله ص فقال لي افران
 الله خير وجزاؤ وجه الخصب خير مما معني هذا
 فحدثت بالحديث وهي بتكلي فاحزبت دنائير وكسوة
 وقالت هذا للعلوي وهذا لك وكان يباوي مائة الف
 درهم قال فاحزبت المال وجعلت طرقتي على بيت العلوي

الى

وهذا الزوج

فطقت الباب فصاح من داخل المنزل هات ما معك يا احد وخرج وهو يكي فسالته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك فغرفتها فعاتت ثم بناضلي وندعو السيدة ولاحد ولزوجه فصيلنا ودعونا ثم عنت فرايت رسولا لله صم وهو يقول قد شكرتم على ما فعلوا والساعة يا نوك بشي فاقبله منهم ومن ذلك ما ذكره السعدي في الروح عن ابي اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وكان على شرطه بعزاز وان ذراي رسولا لله صم في ثمانه وهو يقول له اطلق العقال فانبه مرعوبا وسال اصحابه فقالوا عندنا رجل اتهم بقتل فاهضه وقال صدقني للحديث فقال اجبرك الخن جماعة فجمع على المحرمات كل ليلة فلما كان بالامس حانت عجز كانت تجلب لنا النسا فدخلت الدار ومعها اباية بازعة في الخمال فلما توسطت الدار ورايت ما نحن عليه صاهت صيحة واعني عليها فادخلتها بيتا فلما

الذي

افقت

افقت سالها عن حالها فعاتت يا فتيا ن الله الله في فان هذه العجوز عنرتني واخبرتني ان عندها خفا ليس في الدنيا مثله فتشوقتي الى النظر الى ما فيه فخرضت معها ثفة بقولها لا نظرفيه فبجئت لي عليكم وانا شريفة وجرى رسول الله صم وامي فابله نبتة فاحفظوهم في قال فخرضت الى اصحابي وعرفتهم حالها وقلت لا تسعرضوا لها فكاني اغزيتهم عليها فقاموا اليها وقالوا بما قضيت حاجتك منها صرفتنا عنها قال فقت دونها وقلت والله ما يصل منكم اليها وانا حي ففنا قم الامل من بيتنا الى ان نالتني هراجات و عدت الى اشدهم مرصا على ذلك فقتلته ثم هاميت عليها الى ان ملصتها واهزتها من الدار فسمعتها وهي تقول بترك الله كما بترتني وكان لك كما كنت لي و سمع الجيران الضجة فاجتمعوا ودهلوا الدار والكني في بيدي والرجل مقتول فجا واخي الى الشرطة في تلك الحال فقال له اصحابي قد وهبتك لله ولن سوله ولحفظ

المراة وثاب الرجل وحنت ثوبه ومن ذلك ما حكاه
 القزويني عن المعز عبد العزيز بن علي بن العز البغدادي
 قاضي الخنابلة وكان من طلباء المؤيد انه راي في المنام
 وكان القبر الشريف افتح وخرج النبي ص ^{تفره} وجلس على
 وعليه كفاية وثا بيده التي فتمت اليه حتى دنوت ^{منه}
 فقال قل للمؤيد يعرج عن عجلان يعني بن العير امير الهلانية
 وكان محبوبا سنة اثنين وعشرين وثمان مائة قال
 فلما اقبلت صعدت الى السلطان وطلت له بلا يمان
 للعلقة اني ارايت عجلان قط ولا يدي وبينة معرفة
 ثم قصت الرويا فكت ثم لما انتصني المجلس قام بنفسه
 الى مرات الثاب التي استجدها بطرق الدوكاه
 واستدعي عجلان من مجلسه بالبرج فافرج عنه وحسن
 انتهى ومن ذلك ما نقله البازري قال روي ابنيهما
 المهدي في بعض الليالي نام اذا انتبه فرعاهم عوبا
 فاستحضر صاحب شرطته وامره ان يتطلق الى الطبق



بنیاد محقق طباطبائی

العباسي بالجوسق في جماعة ثم هب المتوكل معهم الامام
 محمد الحسن الخالص على العكرى فقال لهم سر عن رجل كان
 معهم في الحبس لولا ان هذا الرجل فيكم لا خبرتكم حتى يخرج
 عنكم وذكر قصة اتفقت له مع ذلك الرجل اخبرهم بها
 ابو محمد الحسن قال ولم تطل مدة ابي محمد في الحبس حتى
 حصل من راي فخط شديد فامر الخليفة المعتد بالخروج
 للاستقار فخرج المسلمون لثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج
 المباشق في اليوم الرابع بالضاري والرهبان وكان
 فيهم داهب كلما دفع يده الى السماء طلت بالمطر ثم خروا
 في اليوم الثاني وعلوا كنعلم فسقوا سقيا شديدا فاجب
 الناس من ذلك وصبا بعضهم للضاربه فسق ذلك على
 فانتد الى صالح بن وصيف ان اخرج ابا محمد من الحبس
 وايتهى به فلما حضر قال الخليفة ادرك امة عبدك محمد ص
 فيما الحق بعضهم من هذه النازلة فقال ابو محمد ادعهم لخصون
 فقال له قد استعفى الناس من كثرة المطر فاقا ايدة خروم

قال لا ذيل لك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الرطة
 فامرهم الخليفة بالخروج وان يخرج المسلمون ومعهم ابو محمد
 فرجع الراهب يده ودفعت الرهبان معه ايديهم فغيمت
 السما وامطرت فامر ابو محمد بالقبض على يد الراهب واخذ
 ما فيها فاذا بعظم ادى بين اصابعه فلفه ابو محمد وقال
 استق الان فاستقى فانتشع العظم وانكث الصحاب
 وطلعت الشمس فحجب الناس من ذلك وقال الخليفة ما هذا
 يا با محمد قال عظم نبي من انبياء الله طير وابد وما كفت
 عن علم نبي تحت السما الا هطلت بالمطر فامتحن ذلك
 فصدوه كما قال وسر الخليفة بذلك وذا لك تلك الشبهة
 عن الناس وكلم ابو محمد الخليفة في اطلاق الذين كانوا
 معه في السجن فاطلقتهم واقام ابو محمد بمنزلة بسير من
 راي معطيا صلوات الخليفة يصل اليه كل وقت فجعل الله
 نعم ناسق لذلك عناية به انتهى ومن ذلك ما حكاه
 الحمال ابو محمد عبد الغفار بن المعين الانصاري عن

المعجم الذين ائنة مطر مع زوجة القاضي سراج الدين وكما
 من الصلحات قالت حصل لنا علة بمكة حتى اكل الناس فيه
 للجلود وكنا ثمانية عشر نفسا فكلنا نعمل ما مقدار نصف
 قدر حشوة فينا نحن كذلك اذا اجانا من الذيق اربعة
 قطعة فاقطعت منها الزايد على العشر وقالت له اي ذوا
 انت تريد ان تقتلنا من الجوع وقد فرق العشرة على
 مكة فلما كان الليل قام من منامه وهو مرعوب ودعا
 كما لم يكن فقلت له ما بالاك قال دابت الساعة في منامي فاط
 الزهر اعمى وهي تقول يا سراج تاكل البر واولادى **جائع**
 ونهض الى القطع التي احزتها ففرقها على الاشراف بقينا
 بلا شئ وما كنا نعده على القيام من الجوع انتهى ومن
 ذلك ما في توشيق عمرى لايمان عن ابن النعمان قال
 كان بعض الخراسانيين يخرج في كل سنة فاذا دخل المدينة
 النبوية اعطى طاهر بن يحيى العلوي شيئا قال فاعطى
 رجل من اهل المدينة وقال انك لتصنع ما لا قال ولم

جائع

قال لان هذا العلوي بصرفه في غير طاعة الله قال فلم
يدفع اليه الخراساني في تلك السنة شيئا قال وملاحا في العام
الثاني وورق ما كان معودا بصرفه ولم يدفع لظاهر العلوي
شيئا ولم يره وجهه فلما جهر الخراساني في العام الثالث
داي النبي ص وهو يقول وذلك قبلت في طاهر العلوي كلام
اعدائه وقطعت عنه ما كنت به لا تفعل واعطه
ما فاته ولا تقطعه عنه ما استطعت قال فانتهى الخراساني
مرعوبا ونوى ذلك واخذ صرة فيها ستمائة دينار
فعرها معه ناصية فلما دخل المدينة بدأ بها رطاه بن يحيى
العلوي فدخل عليه ومحبها فل فقال ما فلان لو لم يبعثك
رسول الله ص ما كنت حيث وقبت فينا قول عرواه
وقطعت عما دلك هي لامك رسول الله ص وامر ان
تقطبني فوق ثلاث سنين ثم متديه وقال هات الستمائة
الدينار قال فدخل الخراساني الدهش وقال للعلوي
هكذا كانت والله العصة فمن اعلمك بذلك قال العلوي

ان معي ضريك في السنة الاولى لما قطعت رسي اثر ذلك في حيا
فلما كان العام الثاني بلغني دخولك الى المدينة وخر وهلك
صاقي لي الامر فرأيت رسول الله ص في منامي وهو يقول
لا تغتم فقدراتي فلا فالخراساني وعاقبتك فيك وامرته
ان يحل اليك ما فاتك ولا يتطع عنك ما استطاع فخرت الله
نعم وكرته فلما رأيتك علمت ان المنام جاء ابلد قال فخرج
الخراساني في الصرة التي فيها الستمائة فدفعها اليه وقبل يده و
عينيه وساله ان يجعله في هل من سماع قول ذلك العدي فيه
انتهى وظاهر هذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة
بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ومن ذلك ما في توثيق عري الايمان ايضا قال روى ان
نصر بن احمد صاحب خراسان استعمل رجلا من بلخ عليها
وهو جعل الحجة الى صاحب يقال له الطغجاق فنام نصر بن يحيى
وقت الظهيرة وعلين ما جهم طغجاق في موضع رسي
فجاءت امرأة علوية متظلمة وقالت جيت من بلخ اشكوا

عالمها فاجبر الامير بذلك فقال الحاجب ليس لهذا وقت
 اليرضول عليه ثم تفكر وقال ولد من اولاد رسول الله ص
 كيف اردته فدخل نحوها فاما وعند راسه سيف ملول
 فقال لا يكتني او قطه فرجع ثم قال لفسه ولد من اولاد رسول
 الله ص فرجع مرارا عديدا وكلمها يراه نائما يبدي له
 فاجبر الامير بذلك واعتدانه دخل عليه ليكيده كيدا
 وفرغ منه فقام واخذ السيف وقال ما احملك على هذا ^{نقص}
 عليك المنفعة فقال على بالبراة فذهلت ومعها قصده ^{شك}
 من عامل بلخ فامر لها بعشرة الاف درهم وبغلة بالاهيا
 وثلاث خوات ثياب وكتب لها كتابا بالي والي بلخ بما ^{التمت}
 ودعت المرأة فنام الملك نصر فزاع في المنام رسول الله
 ص كانه قال له حفظ الله نعم من ملك كما حفظت حرمي
 فانتبه ودعا الحاجب وقال اعلم انني لايت النبي ص
 في المنام وقص عليه فاحضر الفقهها وكتب اليها بالبلدان
 بالاهان الى آل النبي ص ومن ذلك ما في توشق عمري

الامان ايضا قال روى عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن عثمان الرقي
 الدقاق انه قال وهد علي يوم فقير علوي من ولد الحسين بن
 علي رضاه فقال اعطني مائة من دقيقتا فقلت زن الثمن
 فقال ليس معي شيء ولكن اكتب علي هدي رسول الله ص ^{فدعت}
 اليه ما طلب وكتبت الثمن على رسول الله ص فسمع العلويون
 فكانوا يجيئون فيالوني فاعطيهم ويقولون اكتب علي
 هدي رسول الله ص فلم ازل اذ دفع اليهم حتى لم يبق لي شيء
 فأتت اباما على شدة واضاعة فذهلت على السيد عمر
 بن يحيى العلوي وعرضت عليه الخطوط وشكوت اليه الشق
 فامسك عن جوابي فلما كان تلك الليلة رايت النبي ص
 في المنام ومعه علي بن ابي طالب ع فقال لي ص يا ابا الحسن
 اتعرفني قلت نعم انت محمد ص عليك ثمان فلم تشكوني و
 انت معاملة قلت يا رسول الله اتفقرت فقال رسول
 الله ص ان كنت عاملتني في الدنيا او فيتك وان
 كنت عاملتني في الاخرة فاصبر فاني نعم العزم فخرج

الرجل من عاشر ديار بنته وهو يكي فخرج سايحا في البراء
والليل فلما كان في بعض الايام وجد ميتا في كهف جبل
فخلوه ودقوه فبقي تلك الليلة راه سبعة نفر من صلي
اهل الكوفة في المنام وعليه هلال من الابرق وهو عشي
في رياض الجنة فقالوا لله انت ابو الحسن قال نعم قالوا
كيف وصلت الى هذه النعمة فقال من عامل محمد اصم وصل
الي ما وصلت اليه الا في ريق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ذلك بصري والخرمه ومن ذلك ما في توشق عري
الايمان ايضا قال وهكي عن علي بن عيسى الورد بن روح
نعم قال كنت احسن الى العلوية واصرى على كل منهم في السنة
بمدينة السلم ما ليكنيه للطعام وكسوته وكفاية عياله و
افعل ذلك عند استقبال شهر رمضان الى ان انا اخذ
وكان من جملة شيوخ اولاد موسى بن جعفر بن محمد الباقر
فكنت اصبر عليه في كل سنة خمسة الاف درهم قال فأتيت
اني عبرت يوما في اثنا فرأيت سكرانا طافا قد تقي

والجبال

وتلح

وتلح بالطين وهو على ارجلها في وسط الشارع فقلت
نفس اعطى مثل هذا الناس في كل سنة جملة الهمم درهم
ينفقها في معصية الله نعم لا منعة الخيال في هذه السنة قال
فلما دخل شهر رمضان حضر في الشيخ المذكور ووقف ما
الذاري فلما انتهت اليه سلم علي وطالبني بالبرسم فقلت لا
ولا كرامة ولا ادفع اليك مالي تنفق في معصية الله نعم
اما رايك في الشا وانت سكران انصرف الى منزلك و
لا تعد الى بعد هذا قال فلما نمت تلك الليلة رايت رسول
الله ص في المنام وقد اجتمع اليه الناس قال فقدمت اليه
فاعرض عنى فتوذ لك علي وساني فقلت يا رسول الله
هذا مع كثرة احسانى الى اولادك ويريهم وكثرة
صلاى عليك فكافيتنى بان تعرض عنى فقال بلى لم ارد
ولدى فلما عن بابك افتح ردة وخيبة وقطعت
جايزته كل سنة فقلت انى رايت على فاحته ووصفت
الحال وقلت انما امتنعت من دفع جايزته ليلا اعينيه

ما عشرت

على معصية الله تفر فقال ص اكنت تعطينه ذلك لاجله
 او لاجلي قال قلت بل لاجلك قال اكنت سترت عليه منه
 ٢٢ جل ولكون من جهة اخا دى فقلت لها وكرامة و
 عزادته وانتهت من المنام فلما اصبحت ارسلت في
 طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الدوان ودخلت
 الدار امرت با دخاله وتقدمت الى الغلام بان يحمل
 اليه عشرة الاف درهم في كيسين وقربته واكرمه وقلت
 له ان اعوزك شئ اعز فعرقتي وصرخة مسرودا فلما
 وصل باب الدار عاد الى وقال ايها الوزير ما سبب
 ابعادك الى بلا مس وتقريبك اباي اليوم واصفاطك
 عطيتي فقلت ما كان الا من انا انصرف راشدا فقال و
 الله لا انصرف حتى اقف على القصة قال فاجرت به
 وبما رايت في المنام قال قد سمعت عنيا وقال قد
 نذرت لله نذرا واجبا الى اعود الى مثل هذا ما
 رايتني عليه ولا ادلك معصية ابدا واحوج حدي

لام

ان يحاجلك عنى ثم تاب وصنت توبته ومن ذلك ما حكاه
 المقرئى عن العلامة السراج عمر بن عبد الملك ان الحمال
 محمد بن حسن الخالدى الملكى حكي لهما ان بعض القراء من كان
 يقرأ على قبر عمر لك بعد موته صلى له ان شيوان قال
 كنت اذا حضرت مع القراءات القران واذا اهلوت
 بالقرات خذوه فعنوه ثم الحجيم صلوه الانية
 واكثرت من تلاوتها فينا انا في بعض الليالي نام
 اذ رايت النبي ص وهو جالس وعمر لك الى جانبك
 فنهيت وقتك الى هنا يا عبد الله وصلت وارتدت
 بيده لا قيمة مزجانب رسول الله ص فقال النبي ص
 دعه فانه كان يحب ذريتي قال فانتبهت وانا فرح
 فتزكت بعد ذلك ما كنت اقوله في الخلق وخواصها
 مكاه الزينى عبد الرحمن البغدادى الخلال ان بعض
 امرأتم لك احبب ان لا امرض من تمر لك مرض الموت
 اضطرب في بعض الايام اضطرابا شديدا واسود

مأثرت

على معصية الله نقر فقال صد اكنفت تعطيه ذلك لاجله
 او لاجلي قال فقلت بل لاجلك قال فكنست سترت عليه^٢ منه
 لاجلي ولكوني من جهة اخواني فقلت بها وكرامته و
 عزادته وانتهيت من المنام فلما اصبحت ارسلت في
 طلب ذلك الشيخ فلما انصرف من الدوان ودخلت
 الدار امرت باذخاله وتقدمت الى الفلام بان يحمل
 اليه عشرة الاف درهم في كيسين وقربته واكرمه وطلت
 له ان اعوزك شئ احز فغرفتي وصرفته مسرورا فلما
 وصل باب الدار عاد الى وقال ايها الوزير ما سبب
 ابعادك لي بلا من وتقربك اباي اليوم واصفاك
 عطيتي فقلت ما كان الاخير فانصرف راشدا فقال و
 الله لا انصرف حتى اقف على القصة قال فاجرت بهما
 وبما رايت في المنام قال فدعيت عينا وقال قد
 نذرت لله نذرا واجبا الى اعود الى مثل هذا ما
 رايتني عليه ولا اركب معصية ابدا واحجج حدي

لام

ان يحاملك عنى ثم تاب وصنت توبته ومن ذلك ما حكاه
 المقرئ عن العلامة السراج عمر بن هند المكي ان الحمال
 محمد بن حسن الخالدي المكي حكى لهما ان بعض القراء من كان
 يقرأ على قبر تمر لك بعد موته حكى له ان شيئا قال
 كنت اذا حضرت مع القراءات القران واذا اهلوت
 بالقرقرات خذوه فعنوه ثم الحميم صلوه الانية
 واكثرت من تلاوتها فينا انا في بعض الليالي نام
 اذا رايت النبي وهو جالس وتمر لك الى جانبك
 فنهرت وقلت الى هنا يا عبد الله وصلت وارتدت
^{الامر} بيده لا قيمة مزجها بن رسول الله ما قال النبي
 دعه فانه كان يحب ذريتي قال فانتبهت وانا فرج
 فتذكرت بعد ذلك ما كنت اقول في الخلق وخواصها
 مكاه الزيني عبد الرحمن البغدادي الخلال ان بعض
 امرأ تمر لك اصره انه لما مر من تمر لك مرض الموت
 اصره في بعض الايام اصره باسديا واسود

وتغير ثم افاق فذكر والله ذلك فقال ان ملائكة العذاب
التي في جحيم اذ سول الله صم وقال لهم اذ هيوا عنه فانه
كان يحب ذريتي ويحسن اليهم ويشهد لذالك ما حكاه
الشيخ الامام العلامة الهمام المحقق الثمالي الشرواني
ان تتركك كان يحب شخصا من الاكابر المعتقدين
ببلاد العم وبيرو قال اليه قال فوجد ذلك الرجل في
قلبه ميلا ومحبة لتركك فتشوش لذلك تشوشا
عظيما وقال ما هذه المناسبة التي اقصت بينك وبين
وفاي على نفسه من ذلك فجاء اليه بمر فاجبه فيمنعه
من الدهول عليه فلفظ بمر حتى اجتمع به فانه عن
السبب في منعه من الدهول عليه فذكر له ما خطر له
في امر المناسبة في الميل اليه ما انصف بمر به ما هو
معرفة من سيرة وسره فقال له بمر بيني وبينك
مناسبة اخرى من اجل انك تحب الحمد النبي ص و
ابا واه اجهم وكذلك العلماء وانت رجل كريم وانا

اصحاب الكرم فبذره المناسبة هي القنينة للميل لا ما في غيره
من الشرفا عجب ذلك الرجل ما قاله بمر فانه كان يعرف
بذلك واستدام صحبته قال بعضهم منشا ذلك انما
ماد في الطيب والخيث في الشخص الواحد فيميل اليه
بعض الطيبين لطيبه وعكسه فانه قد يكون في الشخص
الواحد ماد فان الطيب والخيث في شخص واحد فيميل اليه
وتميل لكل منهما ويتبع الميل اليه لاجلها من اصحاب الوصفين
وهذا الشخص له حالان للحال الاول ان يرى الله به
فيظهره فيلهم الله عن وجه التوبة الضوح وفعل
الخيرات او يصاب بالمصائب المكفرات وانواع
البليات فيظهر من مادة خبيثة مع كراهته لما
نزل به واليه الاشارة بقوله نعم وعسى ان يكونوا
شيئا وهو خير لكم فيكره العبد ما يصيبه من البلا
مع ما يترتب عليها من الثمرات والمزايا ولهذا
كان الاب التفتيح يسوق لانه الحجام والطبيب الناصح

الناظر يظهر من الماد الخبيثة في الشخص الواحد فيميل اليه
وتميل لكل منهما ويتبع الميل اليه لاجلها من اصحاب الوصفين

ليعالج بالمرام الحياة والموتة ولواطاع الولد ما حصل
 الشفا وقد راي رسول الله ص امرأة معها ولدها
 فقال امرون هذه طاهرة ولدها في النار قالوا لا
 يا رسول الله فقال ص ارحم بعبده المؤمن من هذه ^{لدها} لو
 وقال نعم وكان بالمؤمنين رحما فكل ما يصيب المؤمن
 من انواع البلاء في الحياة الدنيا وكذا بعد ها من صغطة
 القبر وعذابه واهوال القيامة جميعها اقتضت الحكمة
 من التطهيرات ودقعة الدرجات الا ترى ان البلاء ^{يحد}
 النفس وينزلها ويدهشها عن طلب ضلوتها ولولم يكن
 من البلاء الا وجود الذلة ومع الذلة تكون للضرورة
 قال الله نعم ولقد نظرتم الله بيده وانتم ادلة وهذا
 مما لا يفهم الا اولوا البصائر جعلنا الله نعم واياكم منهم
 ومن تحقق بعلم ذلك اتضح له باب الرضا والتليم لربه
 عز وجل ولهذا قال بعض الفضلاء العارفون لو كشف
 للبشر عن سره ريان الحكمة في البلاء لم يرضوا بالبلاء

الله

الحال الثاني ان لا يريد به حيزا ولا يتيسر له مواد التطهير
 فيلقاه يوم القيمة عبادة خبيثة ومادة طيبة وحكمة نعم
 ان يجاوره احد في دار كرامته وهو متصنف بخبايته فان
 كان قابلا للتطهير من غير ادخال النار طهره الله عن كل
 عايشا بسبب شفاعته او غيرها ثم يدخل الجنة ولا ادخله
 النار طهرة له وتصنيفه له من الخبيث من الطيب فاذا
 خلصت ببسلة ايمانه من الخبث وانفصل عنه خبيثه في
 دار الخبث منزك الخبيثين صلح حسد الجواره ومساكنة
 الطيبين من عباده واقامة هذا النوع من الناس في النار
 على كسب سرعة ذوال تلك الخباياث منهم وبطونها فاستمر
 ذولا وتطهير السرعة من وجها وابطا ثم ابطا هم من اذ
 وما ربك بظلام للعبيد ان مادة الخبيث اذا غلبت
 في شخص واستحكمت فالييسر له عمل اهل الخبيث وكان مطر
 للافعال الخبيثة التي هي عنوان الشقاوة وبضده من
 غلبت واستحكمت فيه مادة الطهارة كما يشير اليه قوله

الله

اسم اعمى اكل ميسر لما هلكه ولهذا لما برحانة فاشوا
 عليها غيرا قال صم وجبت وجبت اي الجنة ولما ترنا لا
 فاشوا عليها شر اقال وجبت وجبت اي النار وفي قوله
 لا نسئل بعني النبي صم عن ذلك فقال ان الله ملائكة في
 الارض يظفون على السنة بني ادم بما في المر من الخير والشر
 الذي يري وعنه واحزمه الحاكم في الجناب من صحيحه وقال صحيح
 على شرط مسلم ولم تترك سنة الله في عبادته جارية باطلاق الاله
 بالثا والمدح للطيبين الاضار وبالسا والذم للخبثين الاضار
 ليس الحديث من الطيب ايضا في هذه الدار فعن ابن عمر رضي
 الله عنهما قال بعث رسول الله معاذ بن جبل واباموسى من
 الى اليمن فلقطبت الناس معاذ فحتم على الاسلام والتفقه
 القران وقال امركم باهل الجنة واهل النار اذا ذكر الرجل
 بخير فهو من اهل الجنة واذا ذكر شر فهو من اهل النار والاطير
 في الاوسط وجماله موثوق ومثله لا يسن قبل الراجح ويكون
 من فروعها وحده فاطلاق السنة للخلق التي هي اعلام الحق

اهل

بشي في العاجل دليل وعشوان على ما يكون في الابل ولدنا
 ها في الحديث الصحيح اذا رابت الرجل يعمل العمل من الخير والهدى
 الناس عليه قال صم تلك يعاجل بشي المومنين قال العلماء اذا
 الله نعم معناه ان النبى المعجزة بالخير هي دليل النبى الموفى
 الى الاخرة نعم له نعم بشراكم اليوم غيات تجرى من تحتها الاهدى
 وهذه النبى المعجزة ايضا دليل على محبتنا الله نعم لعبده
 حيث حبه الى الجنة فانطق السنتم بالتساعليه ولنا
 ها في دواية فيجب للناس عليه فالطيب المصادر عنه دليل
 المتقضى لمحبته كان من صدر عنه الحديث كان دليل حبه
 المتقضى لبعضه ولذا اخص الطيبون بحبه المولى عز وجل
 ثم بحبه اهل السما واهل الارض واخص الخبيثون ببعضه
 عز وجل لم ثم ببعض اهل السما والارض على ما ذك
 عليه قوله صم في الحديث الصحيح اذا احب الله عبدا
 حبسه قال انى احب فلان فاحبه قال فيحبه خير
 لم ينادى في السما فيقول ان الله يحب فلانا فاحبه

صم اعملوا فكل ميسر لما خلقوه ولهذا لما برحنا فاشقوا
 عليها خيرا قال صم وجبت اي الجنة ولما تريا^{صري}
 فاشقوا عليها شر اقال وجبت اي النار وفي قوله
 لا تنفسن يعني النبي صم عن ذلك فقال ان الله ملائكة في
 الارض يظفون على السنة بني ادم بما في المر من الخير والشر
 الذي روي عن واخرجه الحاكم في الخبايا من صحيحه وقال صحيح
 على شرط مسلم ولم تنزل سنة في عبادته جارية باطلاق^{السنة}
 بالثا والمدح للطيبين الا ياردو بالثا والذم للخبثين الا يارد
 ليس الخبيث من الطيب ايضا في هذه النار فعن ابن عمر
 عنهما قال بعث رسول الله معاذ بن جبل وابا موسى
 الى اليمن فلقطبت الناس معاد فحتم على الاسلام والتفقه
 القرآن وقال امركم باهل الجنة واهل النار اذا ذكر الرجل
 بخير فهو من اهل الجنة واذا ذكر شر فهو من اهل النار والقطيب
 في الاوسط وزعمه موقوف ومثله لا يقي من قبل الراي ويكون
 من نوعا وحده فاطلاق السنة للخلق التي هي اعلام الحق

اهل

بشي في العاقل دليل وعشوان على ما يكون في الاهل ولد
 ما في الحديث الصحيح اذا ريت الرجل يعمل العمل من الخير والحق
 الناس عليه قال صم تلك يعاقل بشي المومنين قال العلماء
 الله نعم معناه ان النبي العمل بالخير هو دليل بشي المؤمن
 الى الاخرة نعم له نعم بشراكم اليوم ضبات تجري من تحتها الاخرى
 وهذا النبي العمل ايضا دليل على محبته الله نعم لعبد
 حيث عبه الى الجنة فانطق السنم بالتساعليه ولذا
 ما في رواية فيجب للناس عليه فالطيب الصادر عنه دليل^{طيبه}
 المتقني لمحبهه كان من صدر عنه الخبيث كان دليل^{خبثه}
 المتقني لبقضه ولذا اختصر الطيبون محبة المولى هو اول
 ثم محبة اهل السما واهل الارض واختصر الخبيثون سيقضه
 عن رجل لم يتم سيقض اهل السما والارض على ما ذك
 عليه قوله صم في الحديث الصحيح اذا احب الله عبدا^{دعا}
 جبرئيل قال في احب فلانا فاحبه قال فيجبه خبريل
 لم ينادي في السما فيقول ان الله يحب فلانا فاجنوه

١٤٤
 فيجب اهل السماء ثم يوضع له القول في الارض واذا بعض عبدا
 عليه دعا بغيره فيقول في بعض فلانا فان بعضه في بعضه حبر
 فاشد ثم ينادى في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فان بعضه في بعضه
 لان ثم يوضع له البغضا في الارض اي في بعضه اهل الارض كما
 الاله معنى قوله في الاول ثم يوضع له القول في الارض اي الحب في
 اللذ طوبى للناس وفضاهم عنه فحبه القلوب وترضى عنه وقد
 علموا في رواية فتوضع له المحبة وذا الطبراني في رواية له ثم
 باقر رسول الله ص ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يجعل
 لهم الرحمن ودا فينظر لهم العباد بعين الحب والود ويتنا
 عن ذلك هيبتهم واعزازهم وبه العزة ورسوله والمو
 وفي رواية ما من عبد الا وله صيت في السماء فان كان حقا
 وضع في الارض ويؤمن من ذلك كله ان محبة قلوب العباد
 علامة على محبة الله نعم وان بغضهم علامة على بغضه فائدة
 في وهي من تمام الحاشية اذ ذكر فيها نبذة من خصائص الامام الا
 من ابي الحسن على بن ابي طالب هو ابو الحسن على بن ابي طالب

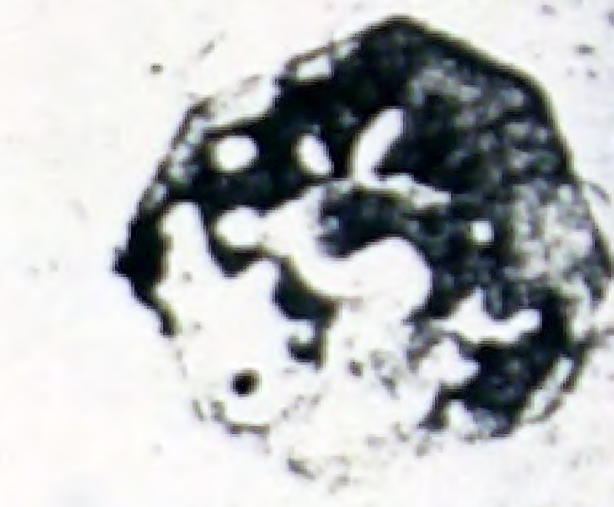
اهل

٧٢
 واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب له فاطمة بنت اسد
 بن هاشم بن عبد مناف اسلمت وهاجرت ويكنى ابا تراب
 وابلحس وابلحس قاله زهير بن معاوية وفي سنة يوم الم
 سبعة اقوال احدها خمسة عشر سنة والثاني في سنة عشر ^{الثالث}
 اربعة عشر سنة والرابع ثمان سنين والخامس عشرة سنين
 والسادس تسع سنين والسابع سبع سنين شدمع رسول
 الشاهد ولم يتخلف عنده الا في تبوك خلفه رسول الله ص
 في اهله وكان غزير العلم وكان عمر بن الخطاب رضي
 يتعود من معضلة ليس لها ابو الحسن قال ابن اسحق اول
 ذكر واسم على ع ثم زيد بن هارثة ثم ابو بكر ثم ذكر صفته
 عو كان آدم شديدا لامة عظيم العينين اقرب الى القصر
 الطول ابطن كثير الشعر عظيم اللحية اصبلع ابيض الراس
 واللحية يشبه ان يكون خضب مرة ثم ترك وقيل كان ^{نقش}
 فاعده الله الملك على عبده وتقتصر من خصائصه على ثمانية
 عشر خاصة الاولى ابنة اول من اسلم من الصبيان واول

من حمل اللوايين يدي رسول الله ص واول من يرد لحو
يوم القيمة واول من يدخل الجنة من هذه الامة وبكل ذلك اجاب
المضارب وشهدت الاثا والثانية انه المتخلف على الودائع
من قبل رسول الله ص في وقت الهجرة وعلى الاهل والمعيال
بالمدينة في وقت الخروج الى غزاة تبوك حتى بكي على عم وقال
يا رسول الله ان قريشا نقول ان رسول الله ص قد استقله
فتركه فقال له النبي ص اما ترى ان يكون مني بمنزلة هرون
من موسى ^{عليه السلام} لا بعدى السائلة ان النبي ص لما اها بين لها
جعل عليا لها نبي فقال له انت اخي وصاحبي في الدنيا
والاخرة الرابعة انه الممدوح بالياد لما روى ان النبي
ص قال لعالمه ذ وبيك سيدا في الدنيا والاخرة الخامسة
انه ولحاه وولي رسول الله ص وولي المؤمنين قال الله تع
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ^{صلى على} نزلت في علي بن
ابي طالب حين كان يصلي في المسجد وهو راكع فقام سائل

ياالهدى علي يد الى خلفه واوما الى السائل فجاءه فاخذه من
اصبعه وقد قال ص من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم عال من
وبلاه وعباد من عباداه رواه جمع كثير عن رسول الله ص
السابعة انه قضى الصحابة رضي الله عنهم لقبول رسول الله
ص اقسامك علي وقد بعثه رسول الله ص الى اليمن فاضيا و
هو شاب فقال يا رسول الله والله ما ادرى ما القضا
فصح رسول الله ص صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدد
قال علي فواه ما شئت بعدها في قضا قضيته بين اثنين
السابعة انه محبوب للمؤمنين ومبغض للمنافقين قال النبي
ص لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق فقال علي ^{الله}
انه لعهد النبي الاخي الى الاخيبي الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
الثامنة ان رسول الله ص انتطع عن اصحابه لاجله لما روى
انهم لما اقبلوا من بدر راجعين الى المدينة فقدوا رسول ^{الله}
ص فادوا الرفاق بعضهم بعضا فيكم رسول الله ص فوقوا
حتى جاء رسول الله ص ومعه علي فقالوا يا رسول الله قدنا ^ك

قال ان ابا حسن وهدى في بطنه فخلقت عليه الساعة
 انه باب مدينة العلم لقوله ع اما مدينة العلم وعلى بابها فن
 اراد العلم طياته من باب العاشرة انه ذو الاذن الواعية لما
 روى انه لما نزل قوله تم وتعيها اذن واعية قال ع ك
 الله ان يجعلها اذنا على قال ع فانيت شيئا بعد ذلك
 وما كان لي ان انسى الحادية عشرة انه جمع ثلاث مناخر
 عظاما لم تجتمع قط لاحد سواها لما روى انه ع قال له ع اعطيت
 ثلاثا لم يعطها احد من امثلي وذو حية مثل فاطمة وولدين مثل
 الحسين والحسن الثانية عشرة انه صعد على منكبى رسول
 به ليما روى ع في قصة قمع الاصنام اطلق ع
 رسول الله ص الى الكعبة فقال احلست المنيب الكعبة
 فصعد رسول الله ع على منكبى ثم قال انفض فنهضت فغرف
 ضعني فته فقال احلست فلبت ثم نزل ثم جلس ثم قال يا
 ع صعد على منكبى فصعدت على منكبى ثم نهضت فغرف رسول
 الله ص فخنيل لي الى لؤنت نلت افوق السما فصعدت الى



بنیاد محقق طباطبائی

الى الكعبة وتبختي رسول الله ص وقال الوصية لهم الاكبر قریش
 وكان من نخاس مؤتدا باونا من حديد الى الاذن فقال
 رسول الله ص عالج فجلت اعلمه ورسول الله ص يقول
 اية اية فلم ازل اعلمه حتى استمكت منه فقال اقدرة قد
 فكر ونزلت من فوق الكعبة وانطلقت انا والنبي ص يعي
 وقتينا ان يرانا احد من قریش وغيرهم الثالثة عشرة انه
 هازم جبريل بن غنایم تبوك ولم يشهد غزاة تبوك لما روى
 ان النبي ص لما غزا تبوك استخلف عليا ع على المدينة فلما
 نصر الله رسوله واعتم المسلمون اموال المشركين وراقهم
 جلس رسول الله ص في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين
 فدفع الى كل رجل سهماسها ودفع الى علي سهمين فقام زايدة
 بن الاكوع فقال يا رسول الله اوحي نزل من السماء اوامر
 من نفسك تدفع الى المسلمين سهماسها وتدفع الى علي سهمين
 فقال النبي ص انتمكم الله هل دايتم في يمينه عكركم صاب
 الغرس لا عز المحجل والعمامة الخضراء لها ذواتان منها ان

على كفة يده صريرة وحمل على اليمينه فاذا لها وحمل على القلب
 فاذا له قالوا نعم يا رسول الله لقد راينا ذلك قال ذلك
 جبرئيل وانه امر فانا دفع سهمه الى علي بن ابي طالب قال
 فجلس زائده مع اصحابه وقال قاي لهم شعري صوي سهمين من
 عيران غنا غراة بتوك جندا سهم سهم الرابعة عشرة
 ان النظر الى وجهه عبادة لا روت عايشة قالت رايت ابي
 يديم النظر الى وجهه قالت عن ذلك فقال يا بنتي وما يعنى
 من ذلك وقد سمعت النبي ص يقول النظر الى وجهه على
 عبادة الخامسة عشرة انه اصب الخلق الى الله بعد رسول
 الله ص لما روى ابن بن مالك قال اهدى رجل الى رسول
 الله ص فرحيتن مشويتين فقال اللهم سق الى احب خلقك
 لي اكل معي قال انى وكنت على الباي فجا على فرد وية رجا ان
 يجي رجل من الانصا رثم جاعل فاذا نت له فقال رسول الله
 ص كل با على فان انت احب خلق الله اليه وقد دعوت الله ان
 يسوق لي احب خلقه اليه السادسة عشرة ان رسول الله ص

سماه يعسوب المؤمنين واليعسوب هو امير النحل التي تتعاد
 له ويقوم بمجالها وترجع اليه في امورها الباقية عشرة ان
 النبي ص سماه رز الارض وقد رويت هذه اللفظة
 وعلينة وكل واحدة منهما معنى هو صفة مدح لعلي عفا
 هموز هو الصوت والصوت حال الانسان فكأنه قال
 انت حال الارض والرز املينا هو المنقرذ الوحيد كانه
 قال انت رصيذا وانت تسبح وحدك تقول رزوت
 السكن اذ انتهت في الارض كالو قد كانه قال انت وقد
 الله وكل ذلك محتمل وهو وصف مدح الثامنة عشرة ان
 النبي ص تولى تيمته وتقديته اياما من ربيعة المباركة و
 نصحه لانه صلوات الله عليه والقصة في ذلك ما روى عن
 فاطمة بنت اسد ام علي ع حدث طويل قالت بينا اسوق هدا
 الى هبل اذ استقبلني محمد ص وهو يومئذ غلام شاب فقال
 ما هذا يا اماءة كلت هدى لهبل قال يا اماءة انى اعلمك شيئا قلت
 فقل تكمييه علي قلت نعم قال ادهني هذا القران وقولي

كفرت بهبل وامنت بالله وحده لا شريك له وقربت القراب
 الى رب السموات والارض فقلت اعمل ذلك لما اعلمه من صدقك
 يا محمد ففعلت فلما كان بعد اربعة اشهر ومحمد باكل مع عمه
 ابي طالب اذ نظر الى وقال يا ام مالك حايلة اللون للوقت
 فقالت محمدا في طالب ان كانت ابنة فزوجنيها فقال ابو طالب
 ان كان ذكرا فهو لك عبد وان كانت انثى فهي لك بجارية
 ودوجه فلما وضعت معلقة في غشاوة فقال ابو طالب لا
 تفتحوها حتى ينجي محمد ص فياخذ حقه فياخذها فاضرج
 الغشاوة واخرج منها علما حسنا فغلبه مده وسماه ه
 عليا وبرزق في فقه واصبح امره ثم انه القمه لسانه فا زال
 عليا يصده حتى نام فلما كان من العذ طلب لسانه طيرا فابي
 ان يقبل ثدي احد فدعونا محمدا ص فالتمه لسانه فنام كان
 كذلك ما شاء الله عز وجل ذكر وفاته عا ضربه عبد الرحمن
 بن ملجم المرادي بالكوفة يوم الثلاثاء عشر ليلة مضت من
 رمضان سنة اربعين بقى الجمعة والبي ومات ليلة

الجمعة

الاحد وقبل يوم الاحد وعنده ابناءه وعبد الله بن جعفر وصلى
 عليه الحسن ودفن في النجف وفي سنة ثلاثة اقول احدها
 سبع وخمسون والثاني ثلاث وستون والثالث خمس و
 ستون ذكرا واولاده كان له من الولد اربعة عشر ذكرا وسبع
 عشرة انثى هم الحسن والحسين وزينب الكبرى وام كلثوم
 الصغرى امهم فاطمة بنت رسول الله ص ومحمد الاكبر وهو
 ابن الحنفية وامه هولة بنت جعفر قتلته المختار وعبد الله
 والابو بكر قتلوا مع الحسين امهم ليلى بنت معوية والعباس
 الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين امهم الحسين
 بنت خزام بن خالد ومحمد الاصغر ورقية امهم الصهباء بنت
 شيبه ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابي وقام الحسن ورملة
 الكبرى امهم ام سعد بنت عمرو وام هاني وميمونة وزينب
 الصغرى وفاطمة وامامه وحديجة وام الكرام وام مسلم
 وام جعفر وجمانة ونفيسة وهن لامهات شتى وابنة ابي
 لم يذكر اسمها هلكت وهي صغيرة قال بعضهم هن ولا الدين



بنیاد محقق طباطبائی

ام

العاصم

الاصم

عرفنا من ولد علي وعرفنا بركاته وعلومه في الدنيا
 ولاخرة وورزقنا ذرية صالحة وغفر لنا ولوالدنا
 ولثنا ونحن والمجينا وجميع المسلمين آمين وليكن هذا
 امر ما اردنا ايراده بلغنا الله الحسن وزيادته ^{معل}
 ذلكا لهما الوجه الكريم موجبا للفوز بجنتان النعم
 انه على ما يشاء اقدر وبلاها بة جدير وصل على الله على
 سيدنا محمد وعلى آله اجمعين قال مولانا نفع الله به و
 بعلومه وكان العزاع من يتيسر هذه السنة الدرقة
 الفاضل يوم الاحد المبارك في حادي لاهرنه
 سبع وتسعين ومائة من الهجرة النبوية على صاحبها
 افضل الصلاة قدعت هذه الكتابة الشريفة على

حادي عشر

يد الفقير الى ربه العاني

ابن سيد علي بن محمد الحسي

١٠٤٠ هـ عن عمها



بنیاد محقق طباطبائی

مكتبة المحقق طباطبائي